

كتاب

ارشاد ذوي الالباب الى طريق اليقين

بالاذكار

الواردة اثر المكتوبة عن سيد المخلوقات

أجمعين



لمؤلفه الفقيه العالم العلامة فريد عصره القاضي

السيد عمر و الكميبي الازموري

الطبعة الاولى في ١٠ ربيع الثاني سنة ١٣٥٧ هجرية

* حقوق الطبع محفوظة للمؤلف *

المطبعة العربية برحمة الزرع القديمة نمر 36 الباب الكبير الدار البيضاء



كتاب

ارشاد ذوي الالباب الى طريق اليقين
بالاذكار

الواردة اثر المكتوبة عن سيد المخلوقات
أجمعين



لمؤلفه الفقيه العالم العلامة فريد عصره القاضي

السيد عمرو الكميبي الازموري

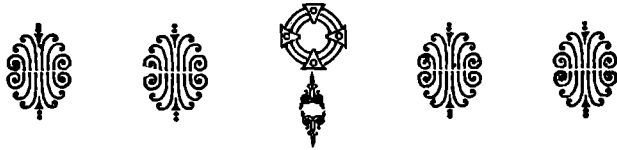
الطبعة الاولى في ١٠ ربيع الثاني سنة ١٣٥٧ هجرية

* حقوق الطبع محفوظة للمؤلف *

المطبعة العربية برحة الزرع القديمة بالباب الكبير بالدار البيضاء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم



الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
فسيحاح من وفق هدايته من اصطفاه ، ومحض قوله وفعله
وقصده لرضاه ، والصلاة والسلام الاتان الاكلان على من
اوتي جوامع الكلم والحكم الرائقة ، القائل نضر الله امرءاً سمع
منا شيئاً فبلغه كما سمعه ، وعلى آله وأصحابه الذين اقتفوا أثره
واتبعوا هداه [أما بعد] فيقول أحوج الناس إلى رحمة مولاه ،
عمرو بن الجيلاي الكميتي الازموري خار الله له وتولاه ، قد
طلب مني بهض ذوي الالباب والعقول الراجعة ، ان اعيد له
ما ثبت من الاذكار الواردة ، عن الرسول صلى الله عليه وآله



وسلم عقب الصلوات المفروضة ، فبادرت إلى امتثال طلب الطالب بعد ان الح علي مستمعيناً بالله العظيم في جميع المآرب ، واستخرجت هذه الاحاديث من محلها ، مع اعترافي بالتقصير وإني لست من أهلها ، لكن حماني على ذلك ما ثبت عن سيد الناس كافة ، حسبما اخرج به الخطيب وابن النجار عن ابن عباس حبر الاممة ، من تعلم باباً من العلم عمل به او لم يعمل به كان افضل من صلاة الف ركعة ، فإن هو عمل به او علمه كان له ثوابه وثواب من يعمل به إلى يوم القيامة ، وما رواه الطبراني في الاوسط عن ابن عباس ، انه صلى الله عليه وسلم قال : اللهم أرحم خلفاءي قلنا يارسول الله ومن خلفائك قال الذين يروون أحاديثي ويعلمونها الناس ، ولذلك بادرت إلى تلبية طلب الطالب من ذوي الالباب مبتغياً بذلك وجه الله العظيم مع زيد الثواب ، ورتبته على ثمانية مقاصد وخاتمة . فالاول في الاذكار الوردية أثر الصلوات المكتوبة . والثاني في كون التسبيح والتحميد والتكبير والتهليل من الباقيات الصالحات . والثالث فيما يقال بعد صلاة العصر والمغرب والغداة . والرابع في الترغيب فيما يقال عند الصباح والمساءيراد بذلك وجه الاله . والخامس فيما جاء في الاكثار من ذكر الله سرّاً وجهراً . والسادس في الترغيب في حضور مجالس الذكر لينال الذكر بذلك اجراً وذخراً ، والسابع في جواز استئصال

السبحة ، والتقليد بها لما احتوت عليه من الفوائد الجملة ، والثامن في بيان ما يشاهد اليوم من المناكر ، من حلق اللحى والخضب بالسواد والقزع وغير ذلك مما شاع في هذا العصر الحاضر ، ووجه مناسبة ذكره في الجملة ، هو تقدم الكلام على المنكرين على الفقراء المتقلدين السبحة ، فناسب تنبيههم على أنهم لو عكسوا القضية ، وشدوا النكير في تغيير ما شاع في هذه الأزمنة ، والخاتمة في الترغيب في الاكثار من الصلاة والتسليم على النبي المختار ، القائل أنا سيد ولد آدم من غير قصد افتخار ، متمسكاً بقوله مع اعتمادي عليه دنيا واخرى ، من صلى علي واحدة صلى الله عليه بها عشراً ثم لما تم ترتيبه ، على نسق ما قررته سميتها

ارشاد ذوى الالباب الى طريق اليقين
 بالاذكار الواردة اثر المكتوبة عن سيد
 المخلوقات اجمعين

ومن الله أطلب العون على البدء والنهايات ، بجاه سيدنا (محمد) صلى الله عليه وآله وسلم أزكى التحيات التسليمات ، وإياك ايها الواقف عليه ، ان تسارع إلى انكار ما وجدته فيه لانني نسبت تخريج كل حديث إلى مخرجه ، لتسهل عليك

مراجعتہ و ابرا من عہدتہ ، و ضمنت فی ہذا التعمید بلا مین ،
 مائتی حدیث و خمسۃ اُحدیث من کلام سید الثقلین ، بعد
 ان خطر فی نفسی أولاً ان اُکتفی بأربعین ، لقولہ صلی اللہ
 علیہ و آلہ و سلم : من حمل من امتی أربعین حدیثاً بمشہ اللہ
 یوم القیامۃ فقیہاً عالماً . اخرجہ ابن عدی فی کاملہ من
 روایۃ انس رضی اللہ عنہ . و اخرج الدیلمی و ابن الجوزی عن
 جابر بن سمرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم قال : من
 ترک أربعین حدیثاً بعد موتہ فهو رفیق فی الحنۃ . و اخرج ابو
 نعیم عن علی رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم
 قال : من تعلم أربعین حدیثاً ابتغاء وجه اللہ ليعلم به امتی فی حلالہم
 و حرامہم حشر لا اللہ یوم القیامۃ عالماً . و اخرج الطبرانی عن ابي
 ہریرۃ رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم قال :
 من حفظ علی امتی أربعین حدیثاً فیما ینفہم من امر دینہم بہت
 یوم القیامۃ من العلماء ، و فضل العالم علی العابد بسبعین درجتہ
 اللہ اعلم ما بین کل درجتین . و اخرج ابن عدی عن ابن عباس
 رضی اللہ عنہما ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم قال من
 حفظ علی امتی أربعین حدیثاً من السنۃ کنت لہ شفیعاً و شہیداً
 یوم القیامۃ . و اخرج ابن النجار عن ابي سعید الحدری رضی اللہ
 عنہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم قال من حفظ علی امتی

اربعين حديثاً من سنتي ادخلته يوم القيامة في شفاعتي . ولذلك
 تحركت نفسي ، لجمع تلك الاحاديث نفماً لها ولا بناء جنسى ،
 وذخراً ليوم المعاد وعند حلول رمسى ، وامتثالاً لقوله صلى الله
 عليه وآله وسلم . حسبنا اخرجنا الامام احمد ومسلم والترمذي
 وابن ماجه وابو داوود عن ابي هريرة رضي الله عنه : من دعا
 إلى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه ولا ينقص ذلك من
 اجورهم شيئاً ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل آثام
 من تبعه ولا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً . ولقوله صلى الله عليه
 وآله وسلم : من طلب باباً من العلم ليصلح به نفسه او لمن بعده
 كتب الله له من الاجر مثل رمل عالج . اخرجنا ابن عساکر
 عن ابان عن انس رضي الله عنه ولقوله صلى الله عليه وآله وسلم
 : من طلب باباً من العلم ليحيي به الاسلام كان بينه وبين الانبياء
 درجة واحدة في الجنة . اخرجنا ابن النجار عن ابي الدرداء رضي
 الله عنه ولذلك قوي عزمي على اقتناء هذه الذخائر السنية ،
 اعتماداً على قوله صلى الله عليه وآله وسلم : إنما الاعمال بالنيات ،
 وهذا أوان الشروع في المقصود ، بعون الملك المعبود .

اعلم ارشدني الله واياك والمسلمين إلى طرق الخيرات ،
 وهدانا جميعاً الى سلوك سبيل النجاة ، انه قد اجمع العلماء على
 استحباب الذكر بعد الصلاة المكتوبة ، وجاءت فيه احاديث

كثيرة صحيحة . في أنواع منها متعددة شهيرة ، فأليك بيان اطراف
 منها ، اذ المقلد مثلي لا يني بمحصرها . اخرج الترمذي ١ وقال
 حديث حسن عن ابي امامة رضى الله عنه قال . قيل لرسول الله صلى
 الله عليه وسلم أي الدعاء اسمع ، قال جوف الليل الآخر ودبر الصلوات
 المكتوبة . واخرج مسلم ٢ في صحيحه والامام احمد وابو داود
 والنسائي والترمذي وابن ماجه عن ثوبان رضى الله عنه . قال
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انصرف من صلاته استغفر
 ثلاثاً . وقال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال
 والاکرام . قيل للاوزعى وهو احد رواة الحديث كيف
 الاستغفار قال يقول : استغفر الله استغفر الله استغفر الله . واخرج
 ابو داود ٣ والترمذي والنسائي في سننهم عن عقبته بن
 عامر رضى الله عنه . قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان اقرا بالمعوذتين دبر كل صلاة . وفي رواية ابي داود بالمعوذات
 واخرج النجار ٤ ومسلم في صحيحيهما عن المغيرة بن شعبه رضى
 الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم . كان إذا فرغ من الصلاة
 وسلم قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله
 الحمد وهو على كل شىء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما
 منعت ولا ينفع ذا الجدم منك الجدم . واخرج الحاكم في مستدرکه
 والبخاري والطبراني في معجمه الكبير نحوه . واخرج ٥ مسلم في

صحيحه والامام أحمد وابو دوود والنسائي عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما . انه كان يقول دبر كل صلاة حين يسلم : لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ولا حول ولا قوة إلا بالله لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه له النعمة والفضل وله الثناء الحسن لا إله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون . قال ابن الزبير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهال بهن دبر كل صلاة واخرج نحوه ابو داود والنسائي في ٥٠٠٠٠ منها وابن ابي شيبة في مصنفه . واخرج الطبراني ٦ والنسائي بأسانيد احدها صحيح على شرط البخاري وابن حبان في كتاب الصلاة وصححه عن ابي امامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت . وزاد الطبراني في بعض طرقه وقل هو الله احد واسناده بهذه الزيادة جيد كما قاله الحافظ المنذرى . واخرج الطبراني ٧ باسناد حسن . عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صل الله عليه وسلم : من قرأ آية الكرسي في دبر الصلاة المكتوبة كان في ذمة الله إلى الصلاة الاخرى . واخرج النجار ٨ ومسلم في صحيحيهما عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : ان قراء المهاجرين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ذهب اهل البثور

بالدرجات العلي والنعم المقيم يصلون كما نصلي ويصومون كما
 نصوم ولهم فضل من اموال يحجبون بها ويقتسمون
 ويجاهدون ويتصدقون فقال: ألا اعلمكم شيئاً تدركون به
 من سبقكم وتسبقون به من بعدكم ولا يكون أحد افضل
 منكم إلا من صنع مثل ما صنعتم قالوا بلى يا رسول الله قال: تسبحون
 وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثاً وثلاثين قال ابو
 صالح الراوي عن ابي هريرة لما سئل عن كيفية ذكرها يقول سبحان
 الله والحمد لله والله أكبر حتى يكون منهن كلهن ثلاث وثلاثون
 ٩ واخرج مسلم في صحيحه عن كعب بن عجرة رضي الله عنه عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: معقبات لا يخيب قائلهن أو فاعلهن
 دبر كل صلاة مكتوبة ثلاثاً وثلاثين تسبيحةً وثلاثاً وثلاثين
 تحميدة وأربعا وثلاثين تكبيرة وأخرج نحوه الترمذي والنسائي.
 ١٠ واخرج مسلم في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من سبح الله في دبر كل
 صلاة ثلاثاً وثلاثين وحمد الله ثلاثاً وثلاثين وكبر الله ثلاثاً وثلاثين
 وقال تمام البائت لا إله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
 الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت خطاياها وان كانت مثل زبد
 البحر ١١ واخرج البخاري ومسلم في صحيحهما في أوائل كتاب
 الجهاد عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم كان يتعوذ دبر الصلاة بهؤلاء الكلمات: اللهم إني أعوذ بك من البخل وأعوذ بك من الجبن وأعوذ بك أن أرد إلي أزدل العمر وأعوذ بك من فتنمة الدنيا وأعوذ بك من عذاب القبر .
وأخرج نحوه أبو داود والنسائي في سننهما ١٢ وأخرج أبو داود والترمذي وحسنه وصححه من حديث علي قال . كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا سلم من الصلاة قال : اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أسرفت وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر ١٣ وأخرج مسلم من حديث البراء أنه صلى الله عليه وآله وسلم . كان يقول بعد الصلاة : رب قني عذابك يوم تبعث عبادك ١٤ وأخرج الطبراني في الأوسط بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول دبر كل صلاة . اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل أعذني من حر النار وعذاب القبر ١٥ وأخرج الإمام أحمد والطبراني في الكبير بلفظ : اللهم أصلح لي ديني ووسع لي داري وبارك لي في رزقي ١٦ وأخرج أبو داود بإسناد صحيح والنسائي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخذ بيداً يوماً وقال : يا معاذ والله أني لأحبك فقال له معاذ بأبي أنت وأمي يا رسول الله وأنا والله أحبك قال : أوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة أن تقول اللهم اغني علي



ذكرك وشكرك وحسن عبادتك . وأخرج نحوه ابن خزيمة
وابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدرکه وقال صحيح على شرط
البخاري ومسلم ١٧ وأخرج الامام أحمد موقوفاً عن ابى كثير
مولى بني هاشم انه سمع ابا ذر الغفارى صاحب رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول كلمات من ذكرهن مائة مرة دبر كل صلاة :
الله اكبر وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله وحده لا شريك
له ولا حول ولا قوة الا بالله . ثم لو كانت خطاياها مثل زبد
البحر لمحتن ١٨ واخرج البخارى ومسلم وابو داود والترمذى
والامام احمد واللفظ له عن علي رضى الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما زوج فاطمة بعث معها بخميلة ووسادة من آدم حشوها
ليف ورحيين وسقاء وجرتين فقال علي رضى الله عنه لفاطمة
رضى الله عنها ذات يوم والله لقد سنوت حتى اشتكيت صدرى وقد
جاء الله اباك بسبي فاذهبي فاستخدميه فقالت وانا والله لقد طحنت
حتى مجلت يداي فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ما
جاء بك اى بنية قالت جئت لاسلم عليك واستحيت ان تسألها
ورجعت فقال علي ما فعلت قالت اسحيت ان أسأله فأتيا جميعاً
النبي صلى الله عليه وسلم فقال علي يا رسول الله لقد سنوت اى
استقيت من البير حتى اشتكيت صدرى وقالت فاطمة قد طحنت
حتى مجلت اى انقطعت يداي وقد جاء الله بسبي ومعى فاخذنا

فقال والله لا اعطيكم وأدع اهل الصفة تطوى بطونهم من الجوع لا أجد ما انفق عليهم ولكن ابيعهم وانفق عليهم اثمانهم فرجما فأتاها النبي صلى الله عليه وسلم وقد دخلا في قطيفتهما إذا غطت رءوسهما تكشفت اقدامهما واذا غطت اقدامهما تكشفت رءوسهما فآرا فقال مكانكما ثم قال ألا اخبركما بخير مما سألتانى قالابلى قال كلمات علمنهن جبريل فقال تسبحان الله في دبر كل صلاة عشرأ وتحمدان عشرأ وتكبران عشرأ فإذا اويتما إلى فراشكما سبحا ثلاثاً وثلاثين واحمدا ثلاثاً وثلاثين وكبرا اربعاً وثلاثين . قال علي فوالله ما تركت من سمعتهن منذ سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال له ابن الكوا ولا ليلة صفين فقال قاتلكم الله يا اهل العراق ولا ليلة صفين ١٩ واخرج الطبراني وابن السني عن انس رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قضى صلاته مسح جبهته بيده اليمنى ثم قال اشهد ان لا إله إلا الله الرحمان الرحيم اللهم اذهب غني الهم والحزن ٢٠ واخرج ابن السني أيضاً عن ابي امامة رضى الله عنه قال مادنوت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في دبر مكتوبة ولا تطوع إلا سمعته يقول : اللهم اغفر لي ذنوبي وخطاياي كلها اللهم انعمني واجبرني واهدني لصالح الاعمال والاخلاق انه لا يهدى لصالحها ولا يصرف سيئها الا انت . واخرج نحوه الحاكم في مستدركه

والطبراني في معجمه الكبير ٢١ واخرج ابن السني أيضاً عن أنس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا انصرف من الصلاة : اللهم اجعل خير عمرى آخره وخير عملي خواتمه واجعل خير ايامى يوم أفتك ٢٢ وأخرج ابن السني ايضاً عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر الصلاة : اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر وعذاب القبر . واخرجه نحوه النساءى والحاكم في مستدرکه وابو يعلى الموصلي ٢٣ واخرج النساءى وابو داوود من حديث زيد بن أرقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول دبر كل صلاة : اللهم ربنا ورب كل شيء أنا شهيد انك انت الرب وحدك لا شريك لك اللهم ربنا ورب كل شيء انا شهيد ان (محمدأ) صلى الله عليه وسلم عبدك ورسولك اللهم ربنا ورب كل شيء انا شهيد ان العباد كلهم اخرة اللهم ربنا ورب كل شيء اجعلنى مخلصاً لك وأهلي في كل ساعة من الدنيا والآخرة ذا الجلال والاکرام اسمع واستجب الله أكبر الاكبر الله نور السماوات والارض الله اكبر الاكبر حسبى الله ونعم الوكيل الله أكبر الاكبر ٢٣ واخرج ابو داوود والترمذي وقال حديث حسن صحيح والنساءى وابن ماجه وابن حبان في صحيحه واللفظ له وكلهم روه عن حماد بن زيد عن عطاء بن



السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمر رضی الله عنهما قال قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : خصلتان لا يحصيها عبد الا دخل الجنة وهما يسير ومن يعمل بهما قليل : يسبح الله احدكم دبر كل صلاة عشراً ويحمده عشراً ويكبر لا عشراً فمك مائة وخمسون باللسان والالف وخمسائة في الميزان واذا اوى الى فراشه يسبح ثلاثاً وثلاثين ويحمد ثلاثاً وثلاثين ويكبر اربعا وثلاثين فمك مائة باللسان والالف في الميزان . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واينكم يعدل في يومه وليله ألفين وخمسائة سيئة قال عبد الله رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمقدهن بيده قال قيل يا رسول الله كيف لا نحصيها قال : ياتي احدكم الشيطان وهو في صلاته فيقول اذكر كذا اذكر كذا ويأتيه عند منامه فينومه .

٢٥ واخرج الطبراني وهو حديث غريب عن أبي امامة رضی الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من دعا بهؤلاء الكلمات والدعوات في دبر كل صلاة مكتوبة حلت له الشفاعة مني یرم القيامة اللهم أعط (محمداً) الوسيلة واجمله في المصطفين محبته وفي العالمين درجته وفي المقرين داره ٢٦ واخرج الطبراني في الاوسط والصغير عن البراء بن عازب رضی الله عنه قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال دبر كل صلاة . أستغفر الله واتوب اليه غفر له وان كان فر من الزحف .

تنبيه

اعلم ان الاحاديث وردت باعداد مختلفة في التسبيح والتكبير والتحميد اما التسبيح فورد كونه عشرًا كما في حديث عبد الله بن عمر المتقدم وحديث أنس عند الترمذى والنسائى وحديث سعد بن ابى وقاص عند النسائى وعلي بن ابى طالب عند احمد وام مالك الانصارية عند الطبرانى وورد ثلاثا وثلاثين كما في حديث ابن عباس عند الترمذى والنسائى وحديث كعب بن عجرة عند مسلم والترمذى والنسائى وحديث ابى هريرة عند الشيخين وحديث ابى الدرداء عند النسائى وورد خمساً وعشرين كما في حديث زيد بن ثابت عند النسائى وعبد الله بن عمر عند النسائى ايضا وورد احدى عشرة كما في بعض طرق حديث ابن عمر عند البزار وورد ستا كما في بعض طرق حديث انس وورد مرة كما في بعض طرق حديث انس ايضا عند البزار وورد سبعين كما في حديث زميل عند الطبرانى فى الكبير وفى اسناده جهالة وورد مائة كما في بعض طرق حديث ابى هريرة عند النسائى وفيه يعقوب بن عطاء بن ابى رباح وهو ضعيف وأما التكبير فورد كونه أربعاً وثلاثين كما في حديث ابن عباس عند الترمذى والنسائى وحديث كعب بن عجرة عند مسلم والترمذى والنسائى وابى الدرداء عند النسائى

كما تقدم في التسبيح وابي هريرة عند مسلم في بعض الروايات وابي ذر عند ابن ماجه وابن عمر عند النسائي وزيد بن ثابت عند النسائي وعن عبد الله بن عمر عند الترمذي والنسائي وورد ثلاثاً وثلاثين من حديث ابي هريرة عند الشيخين وورد خمساً وعشرين كما في حديث زيد بن ثابت وعبد الله بن عمر عند من تقدم في التسبيح بخمس وعشرين وورد احدى عشرة كما في بعض طرق حديث ابن عمر عند البزار وعشراً كما في حديث ابن عمر عند الترمذي والنسائي وابن ماجه وعن أنس وسعد بن أبي وقاص وعلي وام مالك عند من تقدم في التسبيح بهذا المقدار وورد مائة كما في حديث من ذكرنا في تسبيح هذا المقدار عند من تقدم وأما التحميد فورد كونه ثلاثاً وثلاثين وخمساً وعشرين وحدى عشرة وعشراً ومائة كما في الاحديث المذكورة في اعداد التسبيح وعند من رواها وكل ما ورد من هذه الاعداد فحسن لانه ينبغي الإخذ بالزائد اه من نيل الاوطار للشوكاني [فائدة قلت] ينبغي هنا أن انبهك على ما نص عليه العلماء من أن السر في دعائه صلى الله عليه وسلم بما ذكر مع عصمته هو تعليمه لامته وسلوك طريق التواضع وإظهار العبودية والتزام حقوق الله وإعظامه والافتقار اليه والرغبة فيه وليحافظ على الكيفية المذكورة في الاذكار والاعداد الواردة فيها من غير

زيادة ولا نقصان فقد نص علماء الحديث على ان الاعداد الواردة في الاذكار إذا زيد عليها لا يحصل الثواب المرتب عليها لاحتمال أن يكون لتلك الاعداد حكمة وخاصة تقوت بمجاوزه ذلك العدد : قاله العراقي في شرح الترمذي عن بعض شيوخه ونقلته بمعناه وقد تعقبه الشوكاني بما نصه : وهذا مسلم في التعبد بالالفاظ لان العدول الى لفظ آخر لا يتحقق معه الامتثال وأما الزيادة في العدد فالامتثال متحقق لان المأمور به قد حصل على الصفة التي وقع الامر بها وكون الزيادة عليه مغيرة له غير معقول اهـ

المقصد الثاني

في كون التسبيح والتكبير والتهليل من الباقيات الصالحات
 ٢٧ أخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى « والباقيات الصالحات » قال : سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ٢٨ وأخرج سعيد بن منصور واحمد وابو يعلى وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال استكثروا من الباقيات الصالحات قيل وما هن يا رسول الله . قال التكبير والتهليل والتسبيح والتحميد ولا حول ولا قوة الا بالله ٢٩ وأخرج سعيد بن منصور

واحمد وابن مردويه عن النعمان بن بشير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ألا وان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر من الباقيات الصالحات ٣٠ واخرج النسائي وابن جرير وابن ابى حاتم والطبراني في الصغير والحاكم وصححه ابن مردويه والبيهقي عن ابى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خذوا جنتكم . قيل يا رسول الله أمن عدو قد حضر قال لا بل جنتكم من النار قول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فإنهن ياتين يوم القيامة مقدمات معقبات محسنات وهن الباقيات الصالحات ٣١ واخرج الطبراني وابن شاهين في الترغيب في الذكر وابن مردويه عن ابى الدرداء رضى الله عنه قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله من الباقيات الصالحات وهن يحططن الخطايا كما تحط الشجرة ورقها وهن من كنوز الجنة ٣٢ واخرج ابن مردويه عن أنس ابن مالك رضى الله عنه قال . مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بشجرة يابسة فتناول عوداً من أعوادها فتناثر كل ورق عليها فقال : والذي نفسي بيده ان قائلاً يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لتناثر الذنوب كما يتناثر الورق عن هذه الشجرة ٣٣ واخرج احمد عن انس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم : قال ان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
أكبر تنفض الخطايا كما تنفض الشجرة ورقها ٣٤ واخرج ابن
ابى شيبة ومسلم والنسائي والبيهقي في الاسماء والصفات عن
سمرة بن جندب : ما من الكلام شئ يوجب الى الله من الحمد لله
وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر هن اربع فلا تكثر على
لا يضرك بأيهن بدأت ٣٥ واخرج ابن مردويه عن ابى هريرة
رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال ان عجزتم
عن الليل ان تكابدوه والعدو ان تجاهدوه فلا تعجزوا عن قول
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فإنهن الباقيات
الصالحات ٣٦ واخرج ابن مردويه عن انس رضى الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم : قال خذوا جنتكم من النار قولوا سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله
فإنهن المقدمات وانهن المؤخرات وهن المنجيات وهن الباقيات
الصالحات ٣٧ واخرج ابن ابى شيبة وابن المنذر وابن مردويه
عن عائشة رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم : قال
ذات يوم لاصحابه خذوا جنتكم مرتين او ثلاثاً قالوا من عدو
حضر قال بل من النار قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله فإنهن يجئن يوم
القيامة مقدمات ومحسنات ومعقات وهن الباقيات الصالحات

٣٨ وأخرج ابن مردويه من طريق الضحاك عن ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان يذبطنكم الليل فلم تقوموه وعجزتم عن النهار فلم تصوموا وبخلتم بالمال فلم تعطوا وجبتنم عن العدو فلم تقاتلوه فأكثروا من سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فإنهن الباقيات الصالحات

٣٩ واخرج الطبراني عن سعد بن جنادة قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأسلمت وعليني « قل هو الله احد ، واذا زلزلت ، وقل يا أيها الكافرون » وعليني هؤلاء الكلمات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا والله اكبر : وقال هن الباقيات الصالحات

٤٠ واخرج احمد وابن جرير وابن المنذر عن عثمان ابن عفان انه سئل عن الباقيات الصالحات . قال هن لا اله الا الله وسبحان الله والحمد لله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ٤١ وأخرج البخاري في تاريخه وابن جرير عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه سئل عن الباقيات الصالحات قال لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله ولا حول ولا قوة الا بالله ٤٢ واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن سعيد بن المسيب قال . كنا عند سعد بن ابي وقاص فسكت مسكتة فقال لقد قلت في مسكتتي هذه خير من سكتي النيل والفرات قلنا له وما قلت قال . قلت سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ٤٣ وأخرج ابن ابي شيبة عن النعمان

ابن بشير قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الذين
 يذكرون من جلال الله من تسميحه وتحميده وتكبيره وتهليله
 يتعاطفن حول العرش لهن دوى كدوى النحل يذكرف
 بصاحبهن أولاً يجب أحدكم ان لا يزال عند الرحمان شيء يذكر
 به ٤٤ وأخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن ابي أوفى قال أتى رجل
 النبي صلى الله عليه وسلم فذكر انه لا يستطيع ان باخذ من
 القرآن شيئاً وسأله شيئاً يجزي عن القرآن فقال له : قل سبحان
 الله والحمد لله ولا إله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله
 ٤٥ واخرج ابن ابي شيبة ومسلم عن موسى بن طلحة قال : قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم : كلمات إذا قالهن العبد وضعهن
 ملك في جناحه ثم عرج بهن فلا يمر على ملا من الملائكة الا
 صلوا عليهم وعلى قائلمن حتى توضعن بين يدي الرحمان سبحان
 الله والحمد لله ولا إله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله
 ٤٦ واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن البصري . قال رأ رجل
 في المنام أن منادياً نادى في السماء أيها الناس خذوا سلاح فزعكم
 فعمد الناس واخذوا السلاح حتى ان الرجل لجيء وما معه عصا
 فنادى مناد من السماء ليس هذا سلاح فزعكم فقال رجل من
 الارض ما سلاح فزعنا فقال سبحان الله والحمد لله ولا إله الا الله
 والله أكبر ٤٧ وأخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة رضي الله



عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال لان أقول سبحان الله
 والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الي من ان اتصدق
 بعددها دنائير ٤٨ واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمر
 رضى الله عنهما قال لان أقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
 الله والله اكبر احب الي من ان احمل على عدتها من الخيل بأرسانها
 ٤٩ واخرج عبد الله بن الامام احمد في زوائده عن ابي هريرة
 رضى الله عنه : قال من قال من قبل نفسه الحمد لله رب العالمين
 كتب الله له ثلاثين حسنة ومحام عنه ثلاثين سيئة ومن قال الله
 اكبر كتب الله له بها عشرين حسنة ومحام عنه بها عشرين سيئة
 ومن قال لا اله الا الله كتب الله له بها عشرين حسنة ومحام
 عنه بها عشرين سيئة (قلت) قد علمت مما تقدم ان الحوقلة من
 الباقيات الصالحات كما ورد في بعض الاحاديث المتقدمة وهأنى
 أورد لك ماورد في فضلها والثواب الحاصل لقارئها ٥٠ فقد أخرج
 ابن ابي شيبة واحمد والنسائي عن معاذ بن جبل رضى الله عنه أن
 النبي صلى الله عليه وسلم : قال ألا ادلك على باب من ابواب الجنة
 قال ماهو قال لا حول ولا قوة الا بالله ٥١ وأخرج ابن مسعود
 والامام احمد والترمذى وصححه والنسائي عن قيس بن سعد بن عبادة
 ان ابالا دفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم يخدمه قال فخرج علي
 النبي صلى الله عليه وسلم وقد صليت ركعتين واضطجعت فضر بنى

برجله : وقال ألا ادلك على باب من ابواب الجنة قلت بلى قل
لا حول ولا قوة إلا بالله ٥٢ واخرج احمد عن أبي امامة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم : قال لا بى ذريا ابا ذر الا اعليك كلمتا
من كنز الجنة قال بلى . قال قل لا حول ولا قوة إلا بالله ٥٣
واخرج ابن ابى شيبه والامام احمد عن ابى ذر قال . قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الادلك على كنز من كنوز الجنة لا
حول ولا قوة إلا بالله ٥٤ واخرج ابن ابى شيبه عن ابى ايوب
الانصاري رضى الله عنه قال امرنى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان اكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله فإنها كنز من
كنوز الجنة ٥٥ واخرج ابن ابى شيبه عن زيد بن ثابت رضى الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان : يقول ألا أدلكم على
كنز من كنوز الجنة تكثرون من لا حول ولا قوة إلا بالله ٥٦
واخرج ابن ابى شيبه عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم : قال لا حول ولا قوة إلا بالله كنز من
كنوز الجنة ٥٧ واخرج ابو يعلى وابن مردويه والبيهقي في
الشعب عن أنس رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما أنعم الله على عبد نعمة في أهل او مال او ولد فيقول
ما شاء الله لا قوة إلا بالله إلا دفع الله عنه كل آفة حتى تاتيه منيته
وقرأ « ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله »

٥٨ واخرج ابن مردويه عن عقبه ابن عامر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انعم الله عليه نعمة فأراد بقاءها فليكثر من لاحول ولا قولة الا بالله ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم «ولو لا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله» ٥٩ واخرج ابن منده في الصحابة من طريق حماد بن سلمة عن سماك عن جرير قال خرجت الى فارس فقلت ما شاء الله لا قوة الا بالله فسمعتني رجل فقال ما هذا الكلام الذي لم أسمع من احد منذ سمعته من السماء . فقلت ما أنت وخبر السماء قال اني كنت مع كسرى فأرسلني في بعض امور لا فخرجت ثم قدمت فإذا شيطان خلفني في أهلي على صورتي فبدالي فقال شاطرني على أن يكون لي يوم ولك يوم والاهلكمك فرضيت بذلك فصار جليسي يحادثني واحادثه فقال لي ذات يوم اني ممن يسترق السمع والليله نوبتي قلت فهل لك أن اختبىء معك قال نعم فتهيأ ثم اتاني فقال خذ بمرفقي واياك ان تتركها فتهلك فأخذت بمعرفته فخرج بي حتى لمست السماء فإذا قائل يقول ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله فسقطوا وجوههم وسقطت فرجعت الى أهلي فإذا انا به يدخل بعد ايام فجعلت أقول ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله قال فيذوب لذلك حتى يصير مثل الذباب ثم قال لي قد حفظته فاقطع عنا ٦٠ واخرج الامام احمد في الزهد عن يحيى بن سليم الطائفي عن

شيخ له قال الكلمة التي تزجر بها الملائكة الشياطين حين يسترقون السمع ماشاء الله ٦١ وأخرج ابو نعيم في الحلية عن صفوان بن سليم . قال ما نهض ملك من الارض حتى يقول لا حول ولا قوة إلا بالله ٦٢ واخرج ابن مردويه عن ابى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حول ولا قوة إلا بالله دواء من تسعته وتسعين داء أيسرها اللهم ٦٣ واخرج ابن مردويه والخطيب والديلمي من طرق عن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبي صل الله عليه وسلم : قال أخبرني جبريل ان تفسير لا حول ولا قوة إلا بالله انه لا حول عن معصية الله إلا بقوة الله ولا قوة عن طاعة الله إلا بعون الله ٦٤ واخرج ابن حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى لا حول ولا قوة إلا بالله . قال لا حول بنا على العمل بالطاعة إلا بالله ولا قوة لنا على ترك المعصية إلا بالله ٦٥ واخرج ابن ابى حاتم عن زهير بن محمد أنه سئل عن تفسير لا حول ولا قوة إلا بالله . قال لا تاخذ ما تحب إلا بالله ولا تمتنع مما تكره إلا بالله بعون الله .

المقصد الثالث

﴿ في الحث على ذكر الله تعالى بعد صلاة الصبح والعصر والمغرب ﴾
اعلم ان اشرف أوقات الذكر فى النهار الذكر بعد صلاة

الصحيح فيستحب الاعتناء بالاذكار فيها على قول من قال انها الصلاة الوسطى ٦٦ واخرج الترمذى وحسنه وصححه عن انس رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت كأجر حجة وعمره تاممة تاممة تاممة ٦٧ واخرج الترمذى وحسنه عن ابي ذر رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال من قل في دبر صلاة الصبح وهو ثاب رجلين قبل ان يتكلم لاله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتبت له عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكان يومه ذلك في حرز من كل مكروه وحرس من الشيطان ولم يذبح لذنب ان يدركه في ذلك اليوم الا الشرك بالله تعالى واخرج نحوه النسائي وزاد فيه وكان له بكل واحدة قالها عتق رقبة مومنة ورواه أيضاً النسائي من حديث مما زاد فيه ومن قاهن حين ينصرف من صلاة العصر اعطي مثل ذلك في ليلته ٦٨ واخرج ابو داود في سننه عن مسلم بن الحارث التيمي عن ابيه مسلم الصحابي رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنه اسر اليه فقال إذا انصرفت من صلاة المغرب فقل اللهم اجرني من النار سبع مرات فإنك ان قلت ذلك ثم مت من ليلتك كتب

لك جوار منها وإذا صليت الصبح قفل كذلك فإنك إذا مت من يومك كتب لك جوار منها ٦٩ وأخرج الامام احمد في مسنده وابن ماجه في سننه وابن السني وابن ابي شيبة عن ام سلمة رضي الله عنها قالت كان رسول صلى الله عليه وسلم : إذا صلى الصبح يقول حين يسلم اللهم اني أسئلك علماً نافعاً وعملاً متقبلاً ورزقاً طيباً ٧٠ واخرج ابن السني عن صهيب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم : كان يحرك شفقيه بعد صلاة الفجر بشيء فقلت يا رسول الله ما هذا الذي تقول . قال اللهم بك احاول وبك اصاول وبك اقاتل .

[فرع]

و يستحب الاكثار من الاذكار بعد الظهر والعصر و آخر النهار أكثر قال الله تعالى « فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها » وقال تعالى « وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار » وقال تعالى « واذكر ربك في نفسك تضرعاً وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والاصال » وقال تعالى يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله » والاصال في اللغة ما بين العصر والمغرب والعشي من زوال الشمس الي غروبها . قاله الامام ابو منصور الازهري ٧١ واخرج ابن السني باسناد ضعيف عن انس رضي الله عنه قال : قال رسول



الله صلى الله عليه وسلم لان اجلس مع قوم يذكرون الله عز وجل من صلاة العصر إلى ان تغرب الشمس أحب الي من ان اعتق ثمانية من ولد اسماعيل ٧٢ وعن انس رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان أقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة الغداة حتى تطلع الشمس أحب إلي من ان اعتق أربعة من ولد اسماعيل . ولان أقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة العصر الى ان تغرب الشمس أحب الي من ان اعتق أربعة رواه ابو داوود وابو يعلى . قال في الموضوعين أحب الي من ان اعتق أربعة من ولد اسماعيل دية كل واحد منهم اثنا عشر ألفاً ورواه ابن ابي الدنيا بالشرط الاول إلا أنه . قال أحب الي مما طلعت عليه الشمس ٧٣ واخرج أحمد وابو داوود وابو يعلى عن سهل بن معاذ عن ابيه رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال من قعد في مصلا حين ينصرف من صلاة الصبح حتى يصلى ركعتي الضحى لا يقول إلا خيراً غفرت له خطاياہ وإن كانت اكثر زبد البحر ٧٤ واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي امامة رضى الله عنه يرفعه : قال من صلى الفجر ثم ذكر الله حتى تطلع الشمس لم تمس جلده النار أبداً ٧٥ وأخرج البيهقي عن الحسن بن علي رضى الله عنهما . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم : يقول من صلى الغداة ثم ذكر الله عز وجل حتى



تطلع الشمس ثم صلى ركعتين او أربع ركعات لم تمس جلده
الذار ٧٦ واخرج الامام احمد باسناد حسن عن أبي امامة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال لأن اقعده اذكر
الله تعالى واكبره واحمده واسبحه واهله حتى تطلع الشمس
احب الي من ان اعتق رقبتين من ولد اسماعيل . ومن قعد بعد
العصر حتى تغرب الشمس احب الي من ان اعتق اربع رقبات
من ولد اسماعيل ٧٧ واخرج الطبراني وابو يعلى واللفظ له
عن عمرة رضي الله عنها قالت سمعت ام المؤمنين تعنى عائشة
رضي الله عنها تقول سمعت رسول الله صلى الله وسلم : يقول
من صلى الفجر او قال الغداة قعد في مقعده فلم يبلغ بشيء من أمر
الدنيا ويذكر الله حتى يصلي الضحى أربع ركعات خرج من
ذنوبه كيوم ولدته امه لا ذنب له ٧٨ واخرج الترمذي في جامعه
في الدعوات عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي صلى الله
عليه وسلم : بعث بعثاً قبل نجد فغنموا غنائم كثيرة واسرعوا
الرجعة فقال رجل منا لم يخرج ما رأينا بعثاً أسرع رجعة ولا أفضل
غنيمة من هذا البعث فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألا ادلكم
على قوم افضل غنيمة واسرع رجعة قوم شهدوا صلاة الصبح ثم
جلسوا يذكرون الله حتى تطلع الشمس اولئك اسرع رجعت
وافضل غنيمة رواه اليزار وابو يعلى وابن حبان في صحيحه من

حديث ابى هريرة وذكر البزار فيه ان القائل ما رأينا هو ابو بكر رضى الله وقال في آخره : فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر الا ادلك على ما هو اسرع اياها وافضل مغنماً من صلى الغداة في الجماعة ثم ذكر الله حتى تطلع الشمس ٧٩ واخرج ابن خزيمة في صحيحه عن سماك انه سأل جابر بن سمره كيف كان رسول الله صلى عليه وسلم يصنع إذا صلى الصبح : قال كان يقعد في مصلاة اذا صلى الصبح حتى تطلع الشمس واما ما يقال بعد صلاة المغرب ٨٠ فقد اخرج ابن السنن عن ام سلمة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا انصرف من صلاة المغرب يدخل فيصلي ركعتين ثم يقول فيما يدعو . يا مقاب القلوب ثبت قلوبنا على دينك ٨١ واخرج الترمذي عن عمارة ابن شبيب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات على اثر المغرب يبعث الله تعالى له مسلحة اي حرساً يتكفلونه من الشيطان حتى يصبح وكتب الله له بها عشر حسنات موجبات ومحي عنه عشر سيئات موبقات وكانت له بعدل عشر رقاب مومنات . قال الترمذي لا نعرف لعمارة بن شبيب سماعاً عن النبي صلى الله عليه وسلم [قلت] وقد رواه النسائي في كتاب عمل اليوم والليلة من طريقين

احدهما هكذا الثاني عن عمارة عن رجل من الانصار . قال
الحافظ ابو القاسم ابن عساكر هذا الثاني هو الصواب ٨٢ واخرج
الامام احمد والنسائي وابن حبان في صحيحه عن ابى ايوب
الانصاري رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم :
قل من قال إذا أصبح لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب الله له بهن
عشر حسنات ومحا بهن عشر سيئات ورفع له بهن عشر درجات
وكن له عدل عتاقة أربع رقبات وكن له حرساً حتى يمسي ومن
قالهن إذا صلى المغرب دبر صلاته مثل ذلك حتى يصبح ٨٣
وأخرج ابن ابى الدنيا والطبرانى باسناد حسن واللفظ له عن
معاذ بن جبل رضى الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال حين ينصرف من صلاة الغداة لا إله إلا الله وحده لا
شريك له له الملك وله الحمد بيد الخير وهو على كل شيء قدير
عشر مرات اعطى بهن سبعمائة كتب الله له بهن عشر حسنات
ومحا بهن عشر سيئات ورفع له بهن عشر درجات وكن له عدل
(١) عشر سنمات وكن له حفظاً من الشيطان وحرزاً من
المكروه ولم يلحقه في ذلك اليوم ذنب إلا الشرك بالله ومن

(١) العدل بالكسر وفتح هو المثل . وقال بعضهم العدل بالكسر ما
عدل الشيء من جنسه وبالفتح ما عدل له من غير جنسه اه مؤلف



قالهن حين ينصرف من صلاة المغرب اعطى مثل ذلك ليلته ٨٤
واخرج الامام احمد ورجاله رجال الصحيح غير شهر بن حوشب
وعبد الرحمان بن غنم مختلف في صحبته عن عبد الرحمان بن غنم
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال من قال قبل ان ينصرف
ويثنى عليه من صلاة المغرب والصبح لا اله الا الله وحده لا
شريك له له الملك وله الحمد يحبني ويميت وهو على كل شيء
قدير عشر مرات كتب الله له بكل واحدة عشر حسنات ومحام
عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكانت حرزاً من كل
مكروه وحرزاً من الشيطان الرجيم ولم يحل المذنب ان يدركه
إلا الشرك وكان من افضل الناس عملاً إلا رجلاً يفضله يقول
افضل ما قال وقد روى هذا الحديث جماعة من الصحابة رضى
الله عنهم ٨٥ واخرج ابن السني في كتابه عن معاذ بن جبل
رضى الله عنه . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم : يقول
من قال بعد الفجر ثلاث مرات وبعد العصر ثلاث مرات أستغفر
الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم واتوب اليه كفرت
عنه ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر .

* * * * *

المقصد الرابع

﴿ في الترغيب فيما يقال عند الصباح وعند المساء ﴾

ثم اعلم ان هذا الباب واسم جداً لا يطاق حصره ولا يحده
 حداً ، لكن لا بأس بذكر جمل من مختصراته ، لتطمئن نفس العاجز
 مثلي الى العمل به عند ارادته ، والاصل في ذلك قول الله تعالى
 « وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها » وقال
 تعالى « وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار » وقال تعالى
 « واذكر ربك في نفسك تضرعاً وخيفة ودون الجهر من القول
 بالغدو والاصال » قال أهل اللغة الاصل جمع أصيل وهو ما بين
 العصر والمغرب وقال تعالى ولا تطرد الذين يدعوون ربهم
 بالغداة والعشي يريدون وجهه . قال أهل اللغة العشي ما بين
 زوال الشمس وغروبها وقال تعالى في سورة « أذن الله ان
 ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا
 تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله » الآية وقال تعالى « إنا سخرنا
 الجبال معه يسبحن بالعشي والاشراق » ٨٦ أخرج البخاري في
 صحيحه عن شداد بن اويس رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم : قال سيد الاستغفار اللهم أنت ربي لا إله الا انت
 خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت أبوء
 لك بنعمتك علي وابوء بدنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت
 أعوذ بك من شر ما صنعت إذا قال ذلك حين يمسي فمات دخل
 الجنة أو كان من أهل الجنة وإذا قال حين يصبح فمات من يومه

مثله ، معنى ابوء اقر واعترف ٨٧ واخرج مسلم فى صحيحه عن
امى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال
عن قال حين يصبح وحين يمسى سبحان الله وبجمده مائة مرة
لم يات احد يوم القيامة بأفضل مما جاء به الا احد قال مثل ما قال
او زاد عليه ٨٨ واخرج ابو داوود والنسائى والترمذى وغيرهم
بأسانيد صحيحة عن عبد الله بن خبيب رضى الله عنه . قال خرجنا ليلة
مطر وظلمة شديدة انطاب النبي صلى الله عليه و سلم لم يصلي لنا فأدركناه
فقال قل فلم أقل شيئاً ثم قل قل نلم أقل شيئاً ثم قل قل فقلت يا رسول الله
ما أقول قل قل هو الله أحد والمعوذتين حين تمسى وحين تصبح
ثلاث مرات يكفك من كل شيء . قال الترمذى حديث
حسن صحيح ٨٩ وأخرج مسلم فى صحيحه عن ابن مسعود رضى
الله عنهما . قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا أمسى قال
حسبنا وأمسى الملك لله والحمد لله لا إله إلا الله وحده لا شريك
له . قال الراوى أراه قال نمين له الملك وله الحمد وهو على كل
شئ قدير رب أسئلك خير ما فى هذا الليلة وخير ما بعدها
واعوذ بك من شر ما فى هذه الليلة وشر ما بعدها رب اعوذ بك
من الكسل وسوء الكبر اعوذ بك من عذاب النار وعذاب القبر
وإذا أصبح قل ذلك أيضاً أصبحنا وأصبح الملك لله ٩٠ واخرج
مسلم فى صحيحه عن ابى هريرة رضى الله عنه . قال جاء رجل إلى النبي



صلى الله عليه وسلم ما لقيت من عقرب لدغتنى البارحة : فقال
 اما لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمة الله التامة من شر ما خلق لم
 يضرك ٩١ واخرج ابو داود والترمذى وقال حديث حسن
 صحيح عن ابى هريرة رضى الله عنه ان ابا بكر الصديق رضى
 الله عنه قال يا رسول الله مرني بكلمات اقوئن إذا أصبحت وإذا
 امسيت : قال قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة
 رب كل شيء ومليكه أشهد ان لا اله الا انت اعوذ بك من شر
 نفسى وشر الشيطان وشركه قال قلها إذا أصبحت وإذا امسيت
 وإذا اخذت مضجك (قوله وشركه الخ) روي على وجهين
 اظهرهما واشهرهما بكسر الشين مع اسكان الراء من الاشرار
 أي ما يدعو اليه ويوسوس به من الاشرار بالله تعالى . والثاني
 شره بفتح الشين والراء جباله ومصائده واحدها شركته
 بفتح الشين والراء وآخرها ها ٩٢ واخرج ابو داود والترمذى
 واللائظ له وقال حديث حسن صحيح عن عثمان بن عفان رضى الله
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال ما من عبد يقول في
 صباح كل يوم ومساء كل ليلة باسم الله الذى لا يضر مع اسمه شيء
 في الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم
 يضره شيء . وفى رواية ابى داود لم تصبه فجأة بلاء ٩٣ واخرج
 الترمذى وقال حديث حسن صحيح غريب عن ثوبان رضى الله

عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال من قال حين يمسى
رضيت بالله رباً وبالاسلام ديناً « وبمحمد » صلى الله عليه وسلم
نبياً كان حقاً على الله ان يرضيه ٩٤ واخرج ابو داود باسناد
جيد عن انس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال
من قال حين يصبح أو يمسي اللهم اني اصبحت اشهدك واشهد
حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله الذي لا اله
الا انت وان « محمداً » عبدك ورسولك اعتق الله ربه من النار
فمن قالها مرتين اعتق الله نصفه ومن قالها ثلاثا اعتق الله تعالى
ثلاثة ارباعه فان قالها اربعا اعتقه الله تعالى من النار ٩٥ واخرج ابو
داود والنسائي وابن ماجه عن ابن عمر رضى الله عنهما . قال لم
يكن النبي صلى الله عليه وسلم يدع هؤلاء الدعوات حين يمسى
وحين يصبح : اللهم اني اسئلك العافية في الدنيا والآخرة اللهم
اني اسئلك العفو والعافية في ديني ودنياي واهلي ومالي اللهم
استر عورتى وأمن روعاتي اللهم احفظني من بين يدي ومن
خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي واعدو بعظمتك ان اغتال
من تحتي . قول وكيع يعني الحسب . قول الحاکم ابو عبد الله هذا
حديث صحيح الاسناد ٩٦ واخرج ابو داود باسناد لم يصفه
عن ابي مالك الاشعري رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم : قول إذا أصبح احدكم فليقل اصبحنا واصبح الملك لله رب



العالمين اللهم اني اسئلك خير هذا اليوم فتمحه ونصره ونوره
وبركته وهداه واعوذ بك من شر ما فيه ومن شر ما بعده ثم
اذا امسى فليقل مثل ذلك ٩٧ وأخرج ابو داود عن عبد
الرحمان بن ابي بكره انه قال لأبيه ياأبت اني اسمعك تدعوا كل
غداة اللهم عافني في بدني اللهم عافني في سمعي اللهم عافني في
بصري اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر اللهم اني اعوذ بك
من عذاب القبر لا اله الا انت تعيدها حين تصبح ثلاثاً وثلاثاً
حين تمسي فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوا
بهن فانا احب ان استن بسنته ٩٨ واخرج ابو داود عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين
يصبح « فسبحان الله حين تمشون وحين تصبحون وله الحمد في
السموات والارض وعشياً وحين تظهرون يخرج الحي من الميت
ويخرج الميت من الحي ويحيي الارض بعد موتها وكذلك تخرجون »
ادرك ما فاتته في يومه ذلك ومن قالهن حين يمسي أدرك ما فاتته
في ليلته ٩٩ واخرج ابو داود عن بعض بنات النبي صلى الله
عليه وسلم ورضي عنهن أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمها :
فيقول فولي حين تصبحين سبحان الله وبحمده لا قوة الا بالله
« ماشاء الله كان وما لم يشأ لم يكن اعلم ان الله على كل شيء قدير
وان الله قد أحاط بكل شيء علماً فإنه من قالهن حين يصبح حفظ

حتى يمسي ومن قلهن حين يمسي حفظ حتى يصبح ١٠٠ واخرج
ابو داود عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه . قال دخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم المسجد فإذا هو برجل من
الانصار يقال له ابو امامة : فقال يا أبا امامة مالي اراك جالساً
في المسجد في غير وقت صلاة قال هم-وم لزممتي وديون يارسول
الله . قال أفلا اعلمك كلاماً إذا قلته أذهب الله همك وقضى عنك
دينك قلت بلى يارسول الله قال قل إذا أصبحت وإذا أمسيت
اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل
واعوذ بك من الجبن والبخل واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال
قال ففعلت ذلك فأذهب الله تعالى همي وغمي وقضى عني ديني
١٠١ واخرج ابن السنن عن أنس رضى الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم : كان يدعو بهذا الدعوة إذا أصبح وإذا
امسى اللهم اني استنك من خلة الخير واعوذ بك من خلة الشر
١٠٢ واخرج ابن السنن عن ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم : قال من قل إذا أصبح اللهم اني أصبحت
منك في نعمة وعافية وستر فأتم نعمتك علي وعافيتك وسترك
في الدنيا والآخرة ثلاث مرات إذا أصبح وإذا امسى كان حقاً
على الله تعالى ان يتم عليه ١٠٣ واخرج الترمذي وابن السنن
عن الزبير بن العوام رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم :

قال ما من صباح يصبح العباد إلا منادٍ ينادي سبحان الملك
القدوس . وفي رواية ابن السني الاصرخ صارخ ايها الخلائق
سبحوا الملك القدوس ١٠٤ وأخرج ابن السني عن ابي الدرداء
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال من قال في
كل يوم حين يصبح وحين يمسي حسبي الله لا إله الا هو عليه
توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات كفاه الله تعالى ما
أهمه من أمر الدنيا والآخرة ١٠٥ وأخرج ابن السني عن طلق
ابن حبيب . قال جاء رجل الى ابي الدرداء فقال يا أبا الدرداء قد
احترق بيتك فقال ما احترق لم يكن الله عز وجل ليفعل ذلك
بكلمات سمتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قالها أول
نهاره لم تصبه مصيبة حتى يمسي ومن قالها آخر النهار لم تصبه
مصيبة حتى يصبح اللهم انت ربي لا إله إلا أنت عليك توكلت
وانت رب العرش العظيم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن
لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم اعلم ان الله على كل شيء
قدير وان الله قد احاط بكل شيء علماً اللهم اني اعوذ بك من
شر نفسي ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها ان ربي على صراط
مستقيم [قلت] فهذه جملة من الاحاديث فمن وفقه الله للعمل
يجمها فذلك ، فضل من الله ومن عجز فليعمل بما شاء من ذلك
والله ولي التوفيق ، وهو الهادي إلي سواء الطريق .

المقصد الخامس

فما جاء في الاكثار من ذكر الله تعالى سراً وجهراً من الآيات القرآنية
 والاحاديث النبوية

قال تعالى في سورة الاحزاب « يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله
 ذكراً كثيراً » وقال تعالى في سورة الكهف « واذكر ربك إذا
 نسيت » وقال تعالى في سورة آل عمران في وصف المؤمنين
 الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم « الآية وقال
 تعالى في سورة الحديد « ألم يان الذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر
 الله وما نزل من الحق » وقال تعالى في سورة الانفال إنما المؤمنون
 الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم
 ايماناً وعلى ربهم يتوكلون » وقال تعالى في سورة الاحزاب في
 وصف الذاكرين الله والذاكرات وما أعد الله لهم من الخير العظيم
 « ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الى قوله
 » والذاكرين الله كثيراً والذاكرات أعد الله لهم مغفرة واجراً
 عظيماً » وقال تعالى في سورة البقرة « فاذكروني اذكركم
 واشكروا لي ولا تكفرون » وقال تبارك اسمه في سورة
 النساء « فإذا قضيتم الصلاة فاذكروا الله » وقال تعالى في سورة
 البقرة « فإذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله » وقال تعالى في سورة
 الزخرف « ومن يمش عن ذكر الرحمن تقيض له شيطاناً فهو له

قرين « وقال تعالى في سورة (ق) « واذكر ربك كثيراً وسبحه
 بالعشي والابكار » إلى غير ذلك من الآيات القرآنية ومن
 الاحاديث ١٠٦ ما أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي
 وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم : يقول الله أنا عند ظني عبدي بي وانا معه إذا
 ذكرني فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وإن ذكرني في
 ملاء ذكرته في ملاء خير منهم وان تقرب الي شبراً تقربت اليه
 ذراعاً وان تقرب الي ذراعاً تقربت اليه باعاً وان أتاني يمشي أتيتني
 هرولة . وأخرجه ايضاً الامام احمد باسناد صحيح وزاد في آخره
 قال قتادة والله أسمر بالمغفرة ١٠٧ واخرج الطبراني باسناد حسن
 عن معاذ بن انس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم : قال الله جل ذكره لا يذكرني عبد في نفسه الا ذكرته في
 ملاء من ملاءكتي ولا يذكرني في ملاء الا ذكرته في الرفيق
 الاعلى ١٠٨ وأخرج البزار باسناد صحيح عن ابن عباس رضي الله
 عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم : قال قال الله تبارك تعالي يا ابن
 آدم اذا ذكرتني خالياً ذكرتك خالياً واذا ذكرتني في ملاء
 ذكرتك في ملاء خير من الذين تذكرني فيهم ١٠٩ واخرج ابن
 حبان في صحيحه وابن ماجه واللفظ له عن ابي هريرة رضي الله
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال ان الله عز وجل يقول

انا مع عبدي اذ هو ذكروني وتحركت بي شتاه ١١٠ واخرج ابن
 ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد والترمذي
 واللفظ له وقال حديث حسن غريب عن عبد الله بن بسر رضي
 الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ان شرائع الاسلام قد كثرت
 علي فأخبرني بشيء اتثبت به قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله
 ١١١ واخرج ابن ابى الدنيا والطبراني واللفظ له عن مالك بن
 نخامر ان معاذ بن جبل رضي الله عنه قال لهم ان آخر كلام فارقت
 عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قلت اى الاعمال احب الى
 الله قال ان تموت ولسانك رطب من ذكر الله واخرج نحوه ابن حبان
 في صحيحه والبخاري إلا أنه قال أخبرني بأفضل الاعمال وأقربها إلى
 الله ١١٢ واخرج الامام احمد باسناد حسن وابن ابى الدنيا
 والترمذي وابن ماجه والحاكم وقال صحيح الاسناد والبيهقي عن
 ابى الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انبئكم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم وأرفعها في درجاتكم
 وخير لكم من إنفاق الذهب والورق وخير لكم من ان تلقوا
 عدوكم فقتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم قالوا بلى قال ذكر الله
 قال معاذ بن جبل ما شيء أنجى من عذاب الله من ذكر الله ورواه
 ايضاً الامام أحمد من حديث معاذ باسناد جيد الا ان فيه انقطاعاً
 ١١٣ واخرج ابن الدنيا والبيهقي من رواية سيعد بن سنان

واللفظ له عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم . كان يقول ان لكل شيء صقالة وان صقالة القلوب ذكر الله وما من شيء انجى من عذاب الله من ذكر الله قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولو ان يضرب بسيفه حتى ينقطع ١١٤ واخرج الترمذي وقال حديث غريب عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم : سئل أى العباد أفضل درجة عند الله يوم القيامة قال الذاكرون الله كثيراً قال قلت يارسول الله ومن الغازی في سبيل الله قال لو ضرب بسيفه في الكفار والمشركين حتى ينكسر ويختضب دماً لكان الذاكرون الله أفضل درجة ورواه أيضاً البيهقي مختصراً قال قيل يارسول الله اى الناس أعظم درجة قال الذاكرون الله ١١٥ واخرج الطبراني والبخاري واللفظ له عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عجز منكم عن الليل ان يكابده وبخل بالمال ان ينفقه وجبن عن العدو ان يجاهده فليكثر ذكر الله وفي سنده ابو يحيى القتات وبقية محتج بهم في الصحيح ورواه البيهقي من طريقه ايضاً ١١٦ واخرج ابن ماجه والترمذي وحسنه واللفظ له عن ثوبان رضى الله عنه . قال لما نزلت « والذين يكنزون الذهب والفضة » . قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فقال بعض اصحابه انزلت في الذهب



والفضة لو علمنا ان الهال خير فنتخذها فقال افضله لسان ذاكر
 وقلب شاكر وزوجة مومنة تعينه على ايمانه ٧١١ واخرج الطبراني
 باسناد جيد عن ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم : قال اربع من اعطين فقد اعطى خير الدنيا والآخرة
 قلباً شاكراً ولساناً ذاكراً وبدناً على البلاء صابراً وزوجة لا تبغيه
 حوباً فى نفسها وماله ١١٨ واخرج ابن حبان فى صحيحه من
 طريق دراج عن ابى الهيثم عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال ليذكرون الله اقوام فى
 الدنيا على الفرش الممهدة يدخلهم الدرجة العلى ١١٩ وأخرج
 الامام أحمد وابو يعلى وابن حبان فى صحيحه والحاكم وقال صحيح
 الاسناد عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم : قال اكثروا ذكر الله حتى يقولوا مجنون ١٢٠
 واخرج الطبراني عن ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم : قال اذكروا الله ذكراً يقول المنافقون انكم
 مرايون ١٢١ واخرج مسلم عن ابى هريرة رضى الله عنه قال
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم : يكبر فى طريق مكة على
 جبل يقال له جمدان فقال سيروا هذا جمدان سبق المفردون قالوا
 وما المفردون يا رسول الله قال الداكرون الله كثيراً ١٢٢
 وأخرج الترمذى نحوه مع زيادة ونظفه يا رسول الله وما المفردون



قال (١) المستهترون بذكر الله يضع الذكر عنهم أثقالهم فيأتون الله تعالى يوم القيامة خفافاً ١٢٣ وأخرج أبي الدنيا وأبو يعلى والبيهقي عن أنس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال إن الشيطان واضع خطمه اى فمه على قلب ابن آدم فإن ذكر الله خنس وإن نسي التقم قلبه ١٢٤ واخرج ابن الدنيا عن ابي ذر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال ما من يوم وليلة إلا ولله عزوجل فيه صدقة يمن بها على من يشاء من عباده وما من الله على عبد أفضل ان يلهمه ذكره ١٢٥ واخرج الامام أحمد والطبرانى عن معاذ بن جبل رضى الله عنه . قال ان رجلاً سأله يعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال اى المجاهدين اعظم اجراً : قال أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكراً فقال فأي الصالحين اعظم اجراً قال أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكراً ثم ذكر الصلاة والزكاة والحج والصدقة كل ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكراً فقال ابو بكر لعمر يا أبا حفص ذهب الذاكرون بكل خير فقال رسول الله صلى الله وسلم أجل ١٢٦ واخرج الطبرانى عن ابي موسى رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان رجلا في حجره دراهم يقسمها

(١) بفتح التائين هم المولعون بالذكر المداومون عليه لا يباليون

ما قيل فيهم ولا ما فعل بهم اه مؤلف

وآخر يذكر الله كان الذاكر لله أفضل . وفي رواية له أيضاً ما
 صدقة أفضل من ذكر الله ١٢٧ واخرج الطبراني باسناد جيد عن
 ام انس بن مالك رضى الله عنها قالت يا رسول الله أوصني : قال
 أهجري المعاصي فإنها أفضل الهجرة وحافظي على الفرائض فإنها
 أفضل الجهاد واكثري من ذكر الله فإنك لا تاتين الله بشيء
 احب اليه من كثرة ذكره ١٢٨ واخرج الطبراني عن شيخه
 محمد بن ابراهيم الصوري البيهقي باسناد احدها جيد عن معاذ بن
 جبل رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس
 يتحسر أهل الجنة إلا على ساعة مرت بهم لم يذكر الله تعالى فيها
 ١٢٩ واخرج الطبراني في الاوسط والصغير وهو حديث
 غريب عن ابي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم : من لم يكثر ذكر الله فقد بريء من الايمان ١٣٠
 واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة رضى الله عنه ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال ان الله تعالى يقول يا ابن آدم
 إنك إذا ذكرتني شكرتني وإذا نسيتني كفرتني ١٣١ واخرج ابن
 الدنيا والبيهقي عن مولاتنا عائشة رضى الله عنها انها سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم : يقول ما من ساعة تمر بابن آدم لم يذكر
 الله فيها بخير إلا تحسر عليها يوم القيامة . قال البيهقي وفي هذا
 الاسناد ضعف غير ان له شواهد من حديث معاذ المتقدم .



المقصد السادس

﴿ في الترغيب في حضور مجالس الذكر والاجتماع على ذكر الله ﴾

١٣٢ أخرج البخارى في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون اهل الذكر فإذا وجدوا قوماً يذكرون الله تنادوا هيا هيا إلي حاجتكم فيحفونهم بأجنحتهم إلى السماء الدنيا قال فيسألهم ربهم وهو أعلم بهم ما يقول عباده قال يقولون يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك قال فيقول هل رأوني قال فيقولون لا والله يارب ماأرؤك قال فيقول كيف لو رأوني قال يقولون لو رأوك كانوا أشد لك عبادة واشد لك تمجيداً وأكثر لك تسبيحاً قال فيقول فما يسألوني قال يقولون يسألونك الجنة قال فيقولون وهل راوها قال يقولون لا والله يارب ما راوها قال فيقول فكيف لو راوها قال يقولون لو انهم راوها كانوا أشد عليها حرصاً واشد لها طلباً واعظم فيها رغبة قال فهم يتعذون قال يقولون من النار قال فيقول وهل راوها قال يقولون لا والله ما راوها قال فيقول فكيف لو راوها قال يقولون لو راوها كانوا أشد منها فراراً واشد لها مخافة قال فيقول اشهدكم انى قد غفرت لهم قال يقول ملك من الملائكة

فيهم فلان ليس منهم إنما جاء لحاجة قال هم قوم لا يشقى جلسهم
 ١٣٣ واخرج مسلم في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال ان لله تبارك وتعالى ملائكة
 سيارة فضلا يبتغون مجالس الذكر فإذا وجدوا مجلساً فيه ذكر
 قعدوا معهم وحف بمضهم بمضاً بأجنتهم حتى يملئوا ما بينهم
 وبين السماء فإذا اتفقوا عرجوا وصعدوا إلى السماء قال فيسئلهم
 الله عز وجل وهو أعلم من اين جئتم فيقولون جئنا من عند
 عبادك في الارض يسبحونك ويكبرونك ويهللونك ويحمدونك
 ويسئلونك قال فما يسألونني قال يسئلونك جنتك قال وهل رأوا
 جنتي قالوا لا اي ربي قال وكيف لو رأوا جنتي قالوا ويستجبرونك
 قال ومم يستجبرونني قالوا من نارك يارب قال وهل رأوا ناري
 قالوا لا يارب قال فكيف لو رأوا ناري قالوا ويستغفرونك قال
 فيقول قد غفرت لهم واعطيتهم ما سألوا واجرتهم مما اسجاروا قال
 يقولون ربي فيهم فلان عبد خطاء إنما مر بجلس معهم قال فيقول
 وله غفرت هم القوم الذين لا يشقى بهم جلسهم ١٣٤ واخرج
 مسلم والترمذي والنسائي عن معاوية رضي الله عنه ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم . خرج على حلقة من أصحابه فقال
 ما أجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للإسلام
 ومن به علينا قال آله ما أجلسكم إلا ذلك قالوا آله ما اجلسنا إلا

ذلك قال اما اني لم استحافكم تهمة لكم ولكنه اتانى جبرائيل فأخبرني ان الله عز وجل يباهى بكم الملائكة ١٣٥ واخرج الامام احمد وابو يعلى وابن حبان في صحيحه والبيهقي وغيرهم عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل يوم القيامة سيعلم اهل الجمع من اهل الكرم . فقيل ومن اهل الكرم يا رسول الله قال اهل مجالس الذكر ١٣٦ واخرج الامام أحمد باسناد حسن عن أنس بن مالك رضى الله عنه . قال كان عبد الله بن رواحة إذا لقي الرجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعالى نومن برنا ساعة فقال ذات يوم لرجل ففضب الرجل فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله الا ترى إلى ابن رواحة يرغب عن إيمانك إلى إيمان ساعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله ابن رواحة إنه يحب المجالس التي تتباهى به الملائكة ١٣٧ واخرج الامام أحمد ورواهه محتج بهم في الصحيح إلا ميمون (١) المرعي وابو يعلى والبزار والطبراني عن انس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال مامن قوم اجتمعوا يذكرون الله عز وجل لا يريدون بذلك إلا وجهه إلا ناداهم مناد من السماء ان قوموا مغفوراً لكم قد بدلت سيئاتكم حسنات

(١) المرعي نسبة إلى امرء القيس اه مؤلف

١٣٨ واخرج البزار عن أنس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال إن لله سيارة من الملائكة يطلبون خلق الذكر فإذا أتوا عليهم حفوا بهم ثم بعثوا رائداهم إلى السماء إلى رب العزة تبارك وتعالى فيقولون ربنا أتينا على عباد من عبادك يعظمون آلاءك ويتلون كتابك ويصلون على نبيك (محمد) صلى الله عليه وسلم ويسئلونك لآخرتهم وديانهم فيقول الله تبارك وتعالى غشوهم رحمتي فهم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم ١٣٩ واخرج الطبراني في الصغير عن ابن عباس رضى الله عنهما . قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبد الله ابن رواحة وهو يذكر أصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اما إنكم الملا الذين امرني الله ان اصبر نفسي معكم ثم تلا هذه الآية « واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهها » إلى قوله « وكان أمرا فرطاً » اما انه ما جلس عدتكم إلا جلس معهم عدتهم من الملائكة ان سبحوا الله تعالى سبحوه وان حمدوا الله حمدوه وان كبروا الله كبروا ثم يصعدون إلى الرب جل ثناؤه وهو أعلم بهم فيقولون يا ربنا عبادك سبحوك فسبحنا وكبروك فكبرنا وحمدوك فحمدنا فيقول ربنا جل جلاله يا ملائكتي اشهدكم اني قد غفرت لهم فيقولون فيهم فلان وفلان الخطاء فيقول هم القوم لا يشقى بهم جليسهم ١٤٠ واخرج الامام احمد



باسند حسن عن عبد الله بن عمر رضی الله عنه . قال قلت يا رسول الله ما غنيمة مجالس الذكر قال غنيمة مجالس الذكر (الجنة) ١٤١ واخرج ابن الدنيا وابو يعلى والبزار والطبراني والحاكم والبيهقي وقال الحاكم صحيح الاسناد عن جابر رضي الله عنه . قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم : فقال يا أيها الناس إن لله سرايا من الملائكة وتقف على مجالس الذكر في الارض فارتعوا في رياض الجنة قالوا واين رياض الجنة قال مجالس الذكر فاغدوا أو روحوا في ذكر الله وذكره أنفسكم من كان يحب ان يعلم منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله عند لا فإن الله ينزل العبد منه حيث أنزله من نفسه ١٤٢ وأخرج الطبراني واسناده مقارب لا بأس به عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم : يقول عن يمين الرحمان وكلتا يديه يمين رجال ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغشى بياض وجوههم نظر الناظرين يغبطهم النبيون والشهداء بمقعدهم وقربهم من الله عز وجل . قيل يا رسول الله من هم قال هم (١) جماع من نوازع القبائل يجتمعون على ذكر الله فينتقون أطايب الكلام كما ينتقى آكل التمر أطايبه ١٤٣ واخرج الترمذي ومسلم وابن ماجه عن أبي هريرة وأبي سعيد رضي

(١) بضم الجيم وتشديد الميم أي أخلاط من قبائل شتى ومواضع

مختلفة قوله نوازع جمع نازع وهو القريب اه مؤلف

الله عنهما أنها شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنه قال لا يقعد قوم يذكرون الله إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده ١٤٤ واخرج الترمذي وقال حديث حسن غريب عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة قال حلق الذكر ❀

❀ المقصد السابع وفيه فصلان ❀

❀ الاول في جواز استعمال السبحة واتخاذها ❀

❀ والثاني في إباحة التقليد بها لطالب المآرب في بلوغها وانفاذها ❀

اما استعمالها فقد حوى في الحقيقة فوائد ، وادلة الشرع والعقل له شواهد ، إذ هي اعانة للتعبد على العبادة ، لانها محركة له على اللغو طلباً للزيادة ، فاتخذها عبادة ، واستعمالها إفادة وإرادة ، فهي مذكورة لمن هي في يديه ، ولا يحملها على السهو والغفلة وجودها لديه ، إذ هي كالمذكر للغافل ، وكالمهتمة للذاهل والمعلم للجاهل ، وما كان هذا شأنه ، فاستعماله جائز مندوب اليه في طريق الانابة ، واصالته من أفعال العبادة في الصلاة تحريك السبابة ، ويعضد هذا على الاحتياط ، ما في السنة من تاويل الاستنباط ، ١٤٥ وهو ما ورد في حديث مصعب بن سعد بن أبي

وقاص عن أبيه سعد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيمنكم أحدكم ان يكبر في دبر كل صلاة عشراً و يسبح عشراً ويحمد عشراً فذلك في خمس صلوات خمسون ومائة باللسان والف وخمسمائة في الميزان فإذا آوى إلى فراشه كبر أربعاً وثلاثين وحمد ثلاثاً وثلاثين وسبح ثلاثاً وثلاثين فذلك مائة باللسان والف في الميزان ثم قال وايمكم يعمل في اليومين ألفين وخمسمائة سيئة [قلت] وجه الاستدلال به ان النبي عليه السلام ندب الناس إلى عبادة مخصوصة بذكر المعبود ، وأمرهم فيها باحصاء الذكر المحدود ، ولا بد من الاحصاء امتثالاً للامر ، وطلباً للاجر ، فهذه عبادة مركبة من أربعة أجزاء ، ولا يحصل بدونها الاجزاء ، عد ، وعاد ، ومعدود ، وما به يحصى العدد ، والذي يحصى به مجمل في الحديث فلا بد من تاويله ، والعمل به بعد توجيهه وتعليقه ، فالذي يقع به الاحصاء والعد يحتمل أن يكون مراداً بالأصابع كالحساب ، ويحتمل ان يكون بالحصياء وما شاكلها ، ويحتمل أن يكون بهذه السبج المصنوعة وما ضاهاها ، وحيثما كان فهو مندوب اليه ، ومحرص عليه ، ثم تترجح السبجة على غيرها لحفتها في الاستعمال وضبطها لما يراه من حصر العد عند الاعمال ، والثواب على اتخاذها موجود وواقع ، وليس في دلائل العقل والنقل ما يكون له مانع ، فلو قلنا في ذلك بعدم الثواب ، لكان

عدولاً عن طريق الصواب ، لان هذا الفعل جزء من أجزاء
 المندوب ، وحده ما الثواب فيه مطلوب ، وقد يرجح ذلك
 ايضاً باستعمال الجهم الغفير ، والخلق الكثير ، من العلماء والصالحين ،
 وهي سمة من سمة الاخيار السالكين ، وما ظهرت في يد احد
 إلا ونسب إلى طاعة وعبادة ، وتميز بذلك عن أهل الشر بالطبع
 والعادة ، فهذه جملة مبنية على الحقيقة قد حوت فوائد ، وأدلة
 الشرع والعقل لها شواهد ، وقد فعل ذلك بمجاسه صلى الله عليه
 وآله وسلم وحضرتة ، ولم يقع منه انكار عند رؤيته لذلك ولا
 عند مشورته ، ١٤٦ فقد أخرج ابو داود والترمذي وحسنه
 والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه عن سعد بن
 أبي وقاص انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على
 امرأة وبين يديها نوى او حصى تسبح به : فقال اخبرك بما هو أيسر
 عليك من هذا أو افضل سبحان الله عدد ما خلق في السماء وسبحان
 الله عدد ما خالق في الارض وسبحان الله عدد ما بين ذلك وسبحان
 الله عدد ما هو خالق والله اكبر مثل ذلك ولحمد لله مثل ذلك ولا إله
 إلا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة إلا بالله مثل ذلك ١٤٧ وأخرج
 الترمذي والحاكم وصححه السيوطى عن صفية . قالت دخل علي
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : وفي يدي أربعة آلاف نواة
 اسبح بها فقال لقد سبحت بهذا ألا اعلمك بأكثر مما سبحت بها



قالت عليّ فقال قولي سبحان الله عدد خلقه [قلت] وهذان الحديثان يدلان على جواز عد التسبيح بالنوى والحصى وكذا بالسبحة لعدم الفارق لتقريره صلى الله عليه وآله وسلم للرائتين على ذلك وعدم انكاره وإرشاده صلى الله عليه وآله وسلم إلى ما هو أفضل لا ينافي الجواز لا سيما ١٤٨ وقد أخرج الديلمي في مسند الفردوس من طريق زينب بنت سليمان بن علي عن ام الحسن بنت جعفر عن ابيها عن جدها عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قال نعم المذكر السبحة اه ١٤٩ وقد اخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر انه رء النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعقد السبحة بيده . قال في فتح الرحيم الرحمان ذكر ذلك الشيخ مياره في الكبير آخر مندوبات الصلاة اه [قلت] انظر هذا (١) مع ما سيأتي من رواية ابن عمر والتي أخرجها ابو داود وغيره من انه رء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعقد التسبيح بيمينه [قلت] ولا يعارض ما تقدم الحديث ١٥٠ الذي أخرجه الامام احمد والترمذي وابو داود والحاكم عن بسيرة وكانت من المهاجرات قالت : قال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : عليكم بالتهليل والتسبيح والتقديس ولا تغفلن فتنسين الرحمة . وفي رواية اخرى التوحيد واعقدن بالا نامل فإنهن مسئولات

(١) يعني حديث ابن عمر اه مؤلف

مستنطقات ١٥١ وفي رواية اخرى لابي داوود والترمذي والنسائي والحاكم وصححه عن ابن عمرو . قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقعد التسبيح زاد ابو داود يمينه لان هذين الحديثين يدلان على مشروعيتها عقد الانامل بالتسبيح من حيثية الافضية فقط بدليل تعليمه صلى الله عليه وآله وسلم ذلك بقوله فإنهن مسئولات مستنطقات يعني أنهن يشهدن بذلك فكان عقدهن بالتسبيح من هذه الحيثية أولى فقط تأمل على ان العد بالانامل إنما يتيسر في الاذكار القليلة من المائة فدون اما اهل الاوراد الكثيرة والاذكار المتصلة فلو عدوا باصابعهم لدخلهم الغلط واستولي عليهم الشغل بالاصابع اه من كتاب الساحلي في كتابه بغية السالك وقلبه الشيخ الطيب بن كيران في شرح المرشد وكيف لا وقد وردت بعد التسبيح بالخصاء آثار واخبار . ففي جزء هلال الحفار من طريق معتمر بن سليمان عن ابي صفية مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه كان يوضع له نطم ويحاء بزنبيل فيه حصي فيسبح به إلى نصف النهار ثم يرفع فإذا صلى أتى به فيسبح حتى يمسي اه واخرجه الامام أحمد في الزهد قال حدثنا عبد الواحد بن زياد عن يونس بن عبيد عن امه . قالت رأيت أبا صفية رجلاً من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان خازناً قالت فكان يسبح بالحصي اه

واخرج ابن سعد عن حكيم بن الديلمي أن سعد بن أبي وقاص كان يسبح بالحصى اه . وقال ابن سعد في الطبقات أخبرنا عبد الله بن موسى أخبرنا اسراءيل عن جابر عن امرأاة أخذته عن فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب أنها كانت تسبح بخيط معقود فيها اه واخرج عبد الله بن الامام أحمد في زوائد الزهد عن أبي هريرة انه كان له خيط فيه الف عقدة فلا ينام حتى يسبح اه واخرج الامام أحمد في الزهد عن القاسم بن عبد الرحمان . قال كان لابي الدرداء نوى من العجوة في كيس فكان إذا صلى الغداة اخرجها واحدة واحدة يسبح بهن حتى ينفذهن اه واخرج ابن سعد عن ابي هريرة رضى الله عنه انه كان يسبح بالنوى المجموع اه وذكر السيوطى في المنحة ان مولاتنا عأشنتا رضى الله عنها كانت لها سبحة اه . وورد ان جمعا من الاولياء كانت لهم سبحة (كالجنيد) فإنه يسئل عن سبب اخذها على الدوام فقال طريق به وصلت الى الله لا افارقها وكالشيخ سيدي (عبد القادر الجيلانى) وسيدي (معروف الكرخي) وسيدنا (الحسن البصري) : قاله فى فتح الرحيم الرحمان ثم قال . واعلم ان الوجدتين حديثا مسلسلا بمنزلة السبحة منتهاه إلى الحسن البصري اه . وقال الشوكاني فى نيل الاوطار : ما نصه وقد ساق السيوطي آثارا فى الجزء الذي سماه المنحة فى استعمال السبحة وهو من جملة

كتاباه المجموع فى الفتاوى وقال فى آخره ولم ينقل عن احد من السلف ولا من الخلف المنع من جواز عد الذكر بالسبحة بل كان أكثرهم يعدونه بها ولا يرون ذلك مكروهاً اه [قلت] والمستحب فى نظمها ان يكون وترًا كما قال الساحلي

فى رائيتم .

ولا بد ياهذا من أعمال سبحة ۞ تنظمها وترًا فحافظ على الوتر وقال وانما استحب ان تكون وترًا لحديث : إن الله تعالى وتر يحب الوتر . وقال الشريف المقدسى حكمتها حفظ عدد الاوراد وتذكير صاحبها عند الفتره قال فلو جعلت للخيل والرياء حرمت ولو نظمت فى خيط حرير للخيل فلا حرمة كما لابن الصلاح فى فتاويه وحزم به النووي فى شرح المذهب اه ونقل الشيخ الرهونى فى حواشيه على الزرقانى : مانصه وانظر . اعلة الجواز هل للتعظيم قياسا على تحلية المصحف كما قيس عليه تحلية الاجازات عند من قال بجواز بتحليتها أو لكون خيط الحرير يصبر و يطول اكثر من غيره فعلى الاول يجوز ما جرت به عادة الرؤسا من الفصل بين الارباع ونحوها بجاديل الحرير وعلى الثانى لا يجوز وهذا هو الظاهر عندي ولا سيما إذ لوي عليها قضبان الذهب أو الفضة اه بنح [قلت] قد تقدم لنا فى حديث سعد بن أبى وقاص وحديث صفية ما هو صريح فى أن الذكر يتضاعف ويتعدد بمدد



ما أحال الذّاكر على عدده وان لم يتكرر الذّكر فى نفسه
 فىحصل مثلاً على مقتضى هاذين الحدِيثين لمن قال مرّة واحدة
 سبحان الله عدد كل شيء من التسبيح ما لا يحصل لمن كرر
 التسبيح ليالى وإياماً بدون الإحالة على عدد انظر ما كتبناه فى
 تقييمنا الموسوم بتقييم الغافل الرّاجب فى الجواب بأنّ المصلي
 بصلاة قدر عظمة الذات مصادف للصواب ❁

الفصل الثّانى من المقصد السابع

❁ فى جواز التقليد بالسّجدة ❁

وذلك ما لا مضادة فيه للشرع ولا شبهة ، خلافاً لمن انكر
 من طلبه العصر وصرح بذلك غاية التصريح ، تمييز الفقراء أنفسهم
 بلبس المرقعة والتقليد بالتسييح ، وزعموا أنّ ذلك رياء وسمة ،
 وإظهار زبي خارج عن الناس وشنعة ، فهم مغرورون عندهم
 او مجانين ، متقلدين سبيلاً غير سبيل المؤمنين ، ولا وجه لهذا
 الانكار إلا عسف متعسف قد غلب حسده جهله ، وناقض قوله
 فعله ، وما فعلته المشايخ مع اعتقاد الصّلاح فيهم ، ودليل الشريعة
 لا ينافيهم ، لا يزيغ انكاره إلا مشاغب ، أو طاعن بدينه متلاعب
 وكيف ينكر ذلك وقد بلغوا فى القربة ، أعلا درجات الرتبة ،
 وسابيين من ذلك إن شاء الله ما يكون به العقل شاهداً ، ودليل

الشرع له عاضداً ، فاما استعمال ذلك على وجه الاحتياط ، واقتباس
الدليل من طريق الاستنباط ، على الجملة دون التفصيل ، حتي
يظهر أن له وجهاً من الدليل ، فوجود في آيتين من الكتاب ، ولا بد
من شرحه كي يتبين القول المستقيم من القول المرتاب ، الآية
الاولى قوله تعالى « جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس
والشهر الحرام والهدى والقلائد » وجه الاستدلال بهذه الآية
ان الله تبارك وتعالى أعلمنا على وجه التنبيه والامتنان ، والايقظ
والتذكير والاحسان ، بأنه تعالى هو العليم بتفاصيل امورنا من
فسادها وصلاحتها ، والخير بمآل أحوالنا من فوزها ونجاحها
قبل خلقها وإيجادها ، ومن بعد حدوثها وإبرازها وانفاذها ، فمن
الحكمة البالغة ، والنعمة السابغة ، ان وظف للانام وظائف ،
جعلها قياماً للناس طراً آمناً وخائف ، تقوم بجميع مصالح العباد عند
طلب المنافع ، وتحرسهم من وصول الشر إليهم لدا وجود الموانع
عند التوجه في أقطار البلاد ، ثم جعل ذلك عبادة من حيث لا
يتطرق إلى المتلبس بها دواعي الشر وظنون الفساد ، فجعل
الكعبة قواماً ، والهدى قواماً ، والشهر الحرام قواماً ، قال ابو
محمد عبد الحق بن عطية جعل الله هذه الاشياء اموراً تقوم للناس
بالامان عند طلب منافعهم كما جعل الملك قواماً للرعية ، وأماناً
من بعضهم لبعض وذلك مما سنه تعالى لهم وهداهم إليه ، وأزهمهم

ذلك الفعل وحرصهم عليه ، وشرعه لهم ، وارتضاه ، فكانت العرب متى رأوا محرماً عليهم انه في عبادة ، وانه غير محارب فلا يوذونه وإذا رأوا هدياً مشعراً عليهم ان سائقهم في عبادة وكان امناً لم يسوقه ثم جعل القلائد كذلك فكان الرجل إذا خرج يريد مكة تعلق من لحا السمر وغيره من الاشياء فكان آمناً به فإذا رجع من مكة وزيارته تعلق من شجر الحرم ليعلم بذلك انه في عبادة فكان ذلك امناً له ثم جعل الشهر الحرام وهو اسم للجنس إذ هي اربعة أشهر . ذو القعدة . وذو الحجة . والمحرم . ورجب الاصم وسمي بذلك لانه كان لا يسمع فيه صوت الحديد فكان قوله آمناً لجميع الناس ثم عظم ذلك في نفوس العرب وكل من هو أهل الشر والحرب ومكن ذلك في قلوبهم حتى انه لا يعذر غير متلبس بحج واحرام ان يقلد شيئاً خوفاً من الله تعالى فهذا الذي تضمنته الآية وذكر المفسرون (وأما الآية الثانية) فهي قوله تعالى « يا أيها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي » إلى « رضوانا » . قال ابن عطية هذا خطاب متوجه لجميع المؤمنين مفروض على الاعيان ان لا يتعدوا حدود الله في امر من الامور المذكورة قال والشعائر جمع شعيرة وهو ما أشعر الله تعالى بها انها حد من حدوده وطاعة وهي المعالم والهدي عام في جميع أنواع الهدي وكل ما أهدى قربة والقلائد ما كان الناس يتقلدونه

أما لهم وذكره تعالى منة وتأكيداً ومبالغة في التنبيه على الحرمة في التقليد . قال قتادة كان الرجل في إذا خرج الجاهلية من بيته يريد الحج تقلد من السمر قلادة فلا يتعرض له احد بسوء . وقال عطاء وغيره بل كان الناس إذا خرجوا من الحرم في حوائج لهم تقلدوا من شجر الحرم ومن لحائه فيبدل ذلك على أنهم من أهل الحرم او من حجاجها فيأمنون بذلك فهأهم تعالى عن استحلال من تحرم بشيء من هذه المأني . وقال ابن جريج هذه الآية نهى الله تعالى فيها عن الحجاج ان تقطع عليهم سبلهم وقال . سعيد بن جبير جعل الله تعالى هذه الامور للناس في الجاهلية وهم لا يرجون جنة ولا يخافون ناراً ثم شدد ذلك في الاسلام اه [قلت] يتخرج لنا من تفسيرها تبين الآيتين دليل واضح على جواز تمييز اهل الدين والعبادة ، في الطرقات والمخاوف بسمتة وعلامة ، من كل ما يستوجبون بها من أهل الشر على أنفسهم واموالهم من امان وسلامة ، وقد يجوز ان قصد بذلك نجاة نفسه وماله عاده ، فكيف بمن هو له عبادة ، ولما كثر فساد أهل الزمان ، وانخلع جل الناس من ربة كمال الايمان ، فتركوا الاشياء كانت مستعملة اولاً عوناً على العبادة . وزهدوا في الدين يطلب الدنيا كل الزهادة . تميز أهل الدين عنهم فتمسكوا بالطريقة القديمة . والوقوف دون الرخص على جد العزيمة .

فاستعملوا ما ينجيهم من الهفوات ، واستنبطوا نتائج تذکرهم عند الغلات ، فلما تمسكوا بهذه الطريقة ، واستعملوها بالصدق والحقيقة . عظم الله هذه الامور في نفوس العوام ، ومكنها من قلوب الانام ، فتمى عين اهل الشر والبغي ، من تزيبا بهذا الذي ، سالموهم في انفسهم وأموالهم مسالمة وعظموهم بذلك إجلالاً ومكارمة ، فضلا من الله ونعمة ، وتخصيصاً منه ورحمة ، ويمضد هذا الذي ذكرناه ، ماورد في السنة ، من فعله عليه السلام كما ذكره ابن اسحاق وغيره أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : لما اُحصِر من دخول مكة عام الحديبية بعثت اليه قريش الحليس بن عمر بن عبد مناف بن كنانة وهو يومئذ سيد الاحباش فلما رآه النبي عليه السلام قال هذا رجل من قوم يتأهون ويعظمون الحرمة فابعثوا الهدى في وجهه حتى يراه فلما رآه الحليس الهدى يسيل عليه من عرض الوادي في قلائد قد أكل اوباراً من طول الحبس عن محله قال ما ينبغي ان يصد مثل هؤلاء فرجع إلى قريش ولم يصل إلى النبي عليه السلام إعظماً لما رآه فقال لهم ذلك فقالوا له اجلس فإنك رجل اعرابي لا علم لك الخ فهذا من السنة دليل فعل لا يتطرق اليه احتمال ، وليس للتاويل فيه مجال وفيه دليل على جواز اتخاذ كل ما يقع به الامن من اهل البغي ، واستعمال كل ما يكون فيه تعظيم من جميع أنواع الذي ،

وقد يتبين للناظر المتأمل متى نظر وينكشف للذكر الصادق
 متى اعتبر، جواز ذلك لاهل الفضل والصيانة، كي يتميزوا
 عن أهل الشر بتلك السمة والعلامة، ويعرفوا من بينهم بالعمق
 والديانة، وهذا يجده كل من استعمل فكره في تدبر القرآن
 العظيم وتأمله، ولا يجده إلا من حجب قلبه بقفل الغشاوة،
 وهو من عظيم جهالته بالسنة فقير عديم فينطبق عليه قوله تعالى
 « وإذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا إفك قديم » وقد كفانا
 ماوردناه في ذلك جملةً وتفصيلاً، و« كل يعمل على شاكلته
 فربكم أعلم بمن هو أهدى سبيلاً » فتى استقام الفقير في سره
 ومحسوسه، صح اعتقاده في كل ما يوصله إلى معبوده، واستعماله
 السبحة في عنقه أرجح له من لزومها في يده، لاسيما عند
 التوجه في الطرقات، كما يفعله قراء العرب إذ العنق محل
 الطهارات، فالله تعالى يستعملنا وجميع المسلمين فيما يحبه ويرضاه.
 ويمصنا مما قد كتبنا على اهل البدع والضلال وقضاه.
 فهذه أدلة واضحة. وأقوال واستنباطات راجحة. إذ كثيراً مايقم
 من العامة ومجاهل الفقهاء النكير على أصناف الفقراء في هذا الزم.
 ولم يعتبروا فيه الرشد من الغي. فواعجباً كيف ينكر فقهاء
 العصر هذه الاعانة. إذ لا يتوصل في الغالب للعبادة إلا به فهو
 عبادة. ولم يشددوا النكير على من اتخذ تشبهاً الخرق الملوثة

قلادة مع ان التشبه بدعة وضلالة ، وغير ذلك مما ظهر في هذه العصور ، من اللعب واللهو والزينة مما هو فضول وغرور ، وتراهم ساكتين عن فاعل ذلك ، كأنه ما اقرنف ذنباً ولا تحمىل وزراً مما هنا لك حتى صارت البدعة أصلاً اصيلاً ، يعمل كل واحد بها على قدر ما استطاع ، وفيها يشاهد اليوم من المناكر دليل على صحة هذه الدعوى وليس فيها نزاع ❁

المقصد الثامن

❁ فيما شاع وذاع في هذا العصر الحاضر ❁
 ❁ من حلق اللحي حتى بمن يشارله بالعلم من غير تكبر ولا زجر زاجر ❁
 أما يعلم فاعل ذلك انه من عادة المجوس ، وانكاره من باب انكار المحسوس ، ١٥٤ اخرج الامام أحمد في مسنده ومسلم في صحيحه والنسائي والترمذي عن مولاتنا عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قال عشر من الفطرة . قص الشارب وإعفاء اللحية الحديث ١٥٤ وفي رواية للبخاري ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قال وفروا اللحي ١٥٥ وفي رواية لمسلم اوفوا اللحي ومعلوم يا أهل العهد والميثاق ، ان الامر يشمر بالوجوب لهذا الاطلاق ، كما نص على ذلك أرباب الاصول من العلماء الحدائق . وذلك بمعنى حلقها وقصها ، إلا ما

طال منها فيستحسن الإخذ من طولها وعرضها، كما صرح بذلك علماء الحديث أولوا النهي وقال إن القص من عادة الفرس فنهى الشارع عن ذلك وأمر بإعنائها، ١٥٦ وإخراج الإمام أحمد ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال جزوا الشوارب وارخوا اللحي خالفوا المجوس ١٥٧ وإخراج البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قال خالفوا المشركين وفروا اللحي وأحفوا الشواب. قال الشيخ محمد حبيب الله الجكني في فتح المنعم فيما اتفق عليه البخاري ومسلم: ما نصه، وقد حد بعضهم طول اللحية بالقبضة وبعضهم بالقبضتين والانسب كونها لا تزيد على القبضة لأن تطويلها جداً من المفالات وأقبح منها حلقها إذ لا يجوز للرجل إلا لعذر كالتداوي ويجب على المرأة إذا نبتت لها لحية وحكم الشارب والعنققة حكم اللحية وفي الميسر على خليل أن من تعمد حلقها يؤدب وترد شهادته وقد نظمت ذلك في زمن قراءتي لمختصر خليل بقولي :

يمنع للرجل حلق لحيته * على الذي اعتمد مع عنقته
إلا لعذر كتداوي ووجب * ذلك على المرأة فيما ينتخب
والحكم في الشارب حكم ما ذكر * ذكر ذا المعنى جميعاً فاذكر
وفي الميسر الشهادة ترد * به وتاديب ذوي العمدة ورد

قال ومقابل المنع قول بالكرهه التنزيهية لبعض المالكية وللمتأخرين من الشافعية وقد نسبه ابن حجر في فتح الباري للقاضي عياض رحمه الله ولما عمت البلوى بحلقها في البلاد الشرقية حتى ان كثيراً من أهل الديانة قلده فيه غير لا خوفاً من ضحك العامة منه لاعتيادهم حلقها في عرفهم بحثت غاية البحث عن أصل اخرج عليه جواز حلقها حتى يكون لبعض الافاضل مندوحة عن ارتكاب المحرم باتفاق فأجريتته على القاعدة الاصلية وهي ان صيغة افعال في قول الاكثرين للوجوب وقيل للندب وقيل للقدر المشتوك بين الندب والوجوب وقيل بالتفصيل فإن كانت من الله تعالى في القرآن فهي للوجوب وإن كانت من النبي عليه الصلاة والسلام كما في الحديث في رواية : اوفروا وروايتا عفا فهي للندب . وقد اشار إلى هذه الاقوال في صيغة افعال صاحب مراقي الصعود في علم الاصول بقوله : وافعل لذي الاكثر للوجوب ❀ وقيل للندب او المطلوب وقيل للوجوب امر الرب ❀ وامر من ارسله للندب انتهى منه بلفظه . قال الخطاب في حاشيته على الرسالة تقلا عن الباجي لدا قول المصنف من الجسد : مانصه إنما قال من الجسد احتراماً من شعر الرأس واللحية فإن حلقها بدعة اه قال الخطاب اما اللحية فواضح انها بدعة وهو مثله . قال مالك ويؤدب فاعله قال البرزلي في فصل قبل كتاب الجامع . ومنهم طائفة استنت

سيئة وهم الذين يحلقون لحاهم وذلك خلاف السنة وارتكاب البدعة لغير ضرورة شرعية اه من جسوس على الرسالة إلا وان متابعة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في أقواله وأفعاله ، والافتداء به في سائر أحواله ، أصل الخيرات كلها للعبد في حاله ومآله ، ومخالفته صلى الله عليه وسلم وارتكاب البدع المخدثات أصل جميع الشر والمضرات ، ومع هذا ترى فقهاء العصر وغيرهم ساكتين عن التغيير ، لا يتكلمون إلا فيما لا مضادة فيه للشرع كتقليد سبحة الفقير ، مع أن في ذلك اعانة على ذكر الله لمن طهرت طويته من التكدير ، وما شاع أيضاً في هذه العصر الحاضر ، خضب اللحي بالسواد من غير مغير ولا زاجر ، ولا يقف امامنا الاحاديث الدالة على استحباب خضب الشيب وتغييره لتقييد ذلك بما اذا كان فيما يحب الله ويرضيه ، لانبية فاسدة كالتصنع والتمويه ، فنقول قد ورد في استحباب خضب الشيب وتغييره احاديث صحيحة ، وآثار واخبار كثيرة شهيرة ، منها ١٥٨ ما اخرجه البخارى : ومسلم والنسائي وابو داود من حديث ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قال ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالنهم ١٥٩ واخرج الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قال غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود ١٦٠ واخرج ابو داود

والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه من حديث أبي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قال إن أحسن ما غير به هذا الشيب الحناء والكتم إلى غير ذلك من الاحاديث [قلت] قد اختلف السلف الصالح من الصحابة والتابعين في الحُضاب وجنسه ، فقال بعضهم ترك الحُضاب أفضل من فعله ، وقال آخرون الحُضاب افضل من تركه ، لما ثبت من تعارض الاحاديث هنالك وخضب جماعة من الصحابة والتابعين بالحناء والكتم للاحاديث الواردة في ذلك ، وخضب جماعة بالسواد ، لكن رخصوا في ذلك لمن له رغبة في الجهاد ، لا للتصنع ولا لاستحسان النساء حسبما قيداً بذلك البعض من ائمة الاجتهاد ، بخلاف ما نحن عليه الآن من الحُضب بالسواد بنية فاسدة ، ومقصودنا بذلك التصنع والاستحسان لا الامر بحبه الله ويرضاه ، وقد قال ائمة الاصول قولاً مبرماً ، ان الحكم يدور مع العلة وجوداً وعدماً ، ولا جل ذلك لا يعكس علينا ما تقدم وساف ، من ان الحُضب بالسواد استعمله بعض السلف ، على ان أحايث استحباب الحُضب وردت مطلقة ، وغيرها باجتناب السواد مصرحة ، ومعلوم لدا أرباب الاصول ان المطلق يحمل على المقيد لدا تعارض المنقول ، ومن الاحاديث الدالة على نهي الحُضب بالسواد ١٦١ ما أخرجه الا امام أحمد ومسلم وابو داوود والنسائي وابن ماجه

عن جابر بن عبد الله . قال جئنا بأبي حنيفة يوم الفتح الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكأنت رأسه ثغامة : فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذهبوا به الى بعض نسائه فلتغيره بشيء وجنبوه السواد وقد حمل هذا الحديث على تحريم الخضب بالسواد وصوبه ، المجمع على امامته وعدالته النوري و صححه ولا يقف امامنا في هذا الموضوع بعض الاقوال المذهبية ، من حمل النهي على الكراهة التنزيهية ، لملاحظة ما انطوت عليه ضمائر الاقيدة ، من الغرض الفساد لدا اهل هذه الازمنة ، ١٦٢ واخرج ابو داود والنسائي من حديث ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قال قوم يخضبون في آخر الزمان بالسواد كحواصل الحمام لا ير يحون ربح الجنة ١٦٣ واخرج الطبراني وابن ابي عاصم في كتاب السنة من حديث ابي الدرداء رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قال من خضب بالسواد سود الله وجهه يوم القيامة [قلت] ففي هذا الحديث تحذير بليغ من الخضب بالسواد بالكليته ، لما عهد من القواعد الاصولية ، ان ترتيب الحكم على الوصف مشعر بالعلية الاوان هذا كله واقع الآن ، فلا يختلف فيه من اهل البصر اثنان ، ولا يرضاه اهل البصيرة والمروءة من بني الانسان ، وما شاع وذاع وعمت به البلوى البلية ، ما اعتاد اهل الشبيبة المصرية ،



من اتخاذهم القزع وسط رؤوسهم لاللسنة ، بل تشبيهاً بالعبادية اليهودية ، وقد اختلف أئمة الحديث في حكم ذلك ، بالمنع والكرهه حسبما هو مبسوط عندهم هنالك ، ومعلوم عندنا معشر أمة الرسول لدا الاطلاق ، ان من تشبه بقوم فهو منهم بلاخاف ولا شقاق ، حسبما أفصح بذلك صدر الشريعة ونطق ، ١٦٤ اخرج ابو داوود والحاكم في المستدرک عن ابن عمر رضی الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قال من تشبه بقوم فهو منهم ١٦٥ واخرج الترمذی ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قال ليس منا من تشبه بغيرنا ولا خفاء أن القزع محض تشبيه ، ولا يقبل من فاعله الاقتداء بالسنة لفقد الاهلية فيه ، ولخروجه عن عرف أهل بدلا ، ولذا . قال الشيخ جسوس في شرح الشائل الترمذية : مانصه فهم الجمهور ان ترك النبي صلى الله عليه وسلم للحلق لم يكن لاجل السنة بل لان ذلك كان عادة قومه وعرفهم وما كان عرفه بخلاف ذلك فليعمل على عرفه . قال الشيخ علي الاجهوري في حاشيته على الرسالة تبعاً للحطاب في حاشيته عليها إنما يحبس الشعر اليوم غالباً من لاخلق له أو من ليس من أهل العلم أو لغرض فاسد وقليل من يفعلها اتباعاً للسنة فيكون الحلق أولى لعدم التشبه بمن ذكر اه منه بلفظه ومن الاحاديث الدالة على النهي عن استعمال القزع ١٦٦

ما أخرجه البخاري ومسلم عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : عن القزع . فقيل لنا نافع ما القزع قال ان يخلق بعض رأس الصبي ويترك البعض واخرج ابو داوود في سنينه ان الحجاج بن حسان . قال دخلنا على انس بن مالك رضي الله عنه فحدثني اخي المغيرة قالت وانت يومئذ غلام ولك قرنان او قصتان فمسح راسك وبارك عليك وقال احلقوا هذين او قصوهما فإن هذا زي اليهود ١٦٧ واخرج الامام أحمد وابو داوود والنسائي وصححه عن ابن عمر رضي عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : رءا صبياً حلق بعض راسه وترك بعضه فنهاهم عن ذلك وقال احلقه كله او ذره كله فالعاقل من اعرض عما يوجب المخالفة لنبيه ، ولازم طريق المتابعة في سائر اقواله وافعاله . وترك ما عم وشاع في هذه الازمنة من المناكر . متدبراً قول الله تعالى المالك القادر . « لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجوا الله واليوم الآخر » فما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلناه وعملناه وما حدث بعدنا من عمل الباطلين رددناه وتركناه ١٦٨ واخرج البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد .

خاتمة

ختم الله لنا ولجميع المسلمين بالسعادة في ذكر ما جاء في
 الاكثار من الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 وفي الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم كما قال ابن فرحون القرطبي
 وغيره عشر كرامات . إحداهن صلاة الملائكة الجبار ، والثانية شفاعته
 النبي المختار ، والثالثة الاقتداء بالملائكة الكرام ، والرابعة مخالفة
 المنافقين والكفار ، والخامسة نحو الخطايا والاوزار ، والسادسة
 عون على قضاء الحوائج والاطوار ، والسابعة تنوير الظواهر
 والاسرار ، والثامنة النجاة من دار البوار ، والتاسعة دخول
 دار القرار ، والعاشر سلام الرحيم الغفار ، اه وقال ابو الليث
 السمرقندي إذا أردت ان تعرف أن الصلاة على النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم أفضل من سائر العبادات فانظر هذه الآية « إن
 الله وملائكته يصلون على النبي ، يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه
 وسلموا تسليماً » فأمر الله تعالى عباده بسائر العبادات وصلى عليه
 بنفسه أولاً وأمر الملائكة بالصلاة عليه ثم أمر المؤمنين بأن
 يصلوا عليه اه فعلى العاقل ان يعمر أوقاته بالمصلاة على هذا النبي
 المحبوب ، وان يستغرق ازمته في تحصيل المطلوب ، من أنواع
 المسرات وكشف الهموم والاحزان والكروب ، عاجلاً وأجلاً



حتى يظفر بالخط المرغوب ، وان يتوسل بجاهه صلى الله عليه وسلم إلى علام الغيوب ، ولذا ختمت هذا التقييد بالترغيب في الاكثار من الصلاة والتسليم على خير الخلق أجمعين ، وجاء حسن الخاتمة وسعادة الدين ، فأقوال الاحاديث في ذلك كثيرة شهيرة منها ١٦٩ ما أخرجه مسلم وابو داود والنسائي والترمذي وابن حبان في صحيحه عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قال من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه عشرآ . وفي بعض الفاظ الترمذي من صلى علي مرة واحدة كتب الله له بها عشر حسنات ١٧٠ وعن انس ابن مالك رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم : قال من ذكرت عنده فليصل علي ومن صلى علي مرة صلى الله عليه عشرآ ١٧١ وفي رواية من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحط عنه بها عشر سيئات ورفه بها عشر درجات اخرجه الامام احمد والنسائي واللفظ له وابن حبان في صحيحه ١٧٢ ولفظ الحاكم : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحط عنه عشر خطيئات ١٧٣ ولفظ الطبراني في الصغير والاوسط : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه عشرآ ومن صلى علي مائة مائة كتب



الله له بين عينيه براءة من النفاق وبراءة من النار وأسكنه الله يوم القيامة مع الشهداء ١٧٤ واخرج الامام احمد والحاكم وقال صحيح الاسناد عن عبد الرحمان بن عوف رضى الله عنه ، قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاتبعته حتى دخل نخلا فسجد فأطال السجود حتى خفت او خشيت أن يكون الله قد توفاه او قبضه قال فجئت انظر فرفع رأسه فقال .الك يا عبد الرحمان قال فذكرت ذلك له قال فقال إن جبريل قال الا يسرك ان الله عز وجل يقول من صلى عليك صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه زاد في رواية فسجدت لله شكراً ١٧٥ واخرج ابن ابي عاصم في كتاب الصلاة عن البراء بن عازب رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قال من صلى علي مرة كتب الله له عشر حسنات ومحى عنه بها عشر سيئات ورفعه بها عشر درجات وكن له عدل عشر رقاب ١٧٦ واخرج مسلم وابو داود والنسائي عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما انه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم : يقول إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا على فإنه من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرأ ثم سلوا لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو فمن سأل الله الوسيلة حلت عليه الشفاعة ١٧٧ واخرج



الامام أحمد باسناد حسن عن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضى
الله عنه : قال من صلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم واحدة
صلى الله عليه وملائكته سبعين صلاة ١٧٨ واخرج الامام احمد
والنساءي عن أبي طلحة الانصاري رضى الله عنه : قال أصبح
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوماً طيب النفس يرى في
وجهه البشر قالوا يا رسول الله أصبحت اليوم طيب النفس يرى
في وجهك البشر . قال أجل أتاني آتٍ من ربي فقال من صلى
عليك من امتك صلاة كتب الله له بها عشر حسنات ، ومحا عنه
عشر سيئات ، ورفع له عشر درجات ، ورد عليه مثلها ١٧٩
واخرج الطبراني عن انس رضى الله عنه قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم أكثروا الصلاة على يوم الجمعة فإني أتاني
جبريل ءافئاً عن ربه عز وجل فقال ما على الارض مسلم يصلي
عليك مرة واحدة إلا صليت أنا وملائكتي عليه عشرًا ١٨٠
وأخرج النساءى وابن حبان في صحيحه عن ابن مسعود رضى الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قال إن لله ملائكة
سياحين يبلغوني عن امتي السلام ١٨١ واخرج الطبراني في
الكبير باسناد حسن عن سعيدنا الحسن بن علي رضى الله عنهما
أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قال حيثما كنتم فصلوا
علي فإن صلواتكم تبلغني ١٨٢ واخرج الطبراني في الاسط

بإسناد لا بأس به عن انس ابن مالك رضى الله عنه قال : قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم من صلى علي بلغني صلواته و صلبيت
عليه و كتب الله له سوى ذلك عشر حسنات ١٨٣ وأخرج
الامام احمد و ابو داود عن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول
صلى الله عليه وآله وسلم : قال ما من احد يسلم علي إلا رد الله
إلي روحي حتى ارد عليه السلام ١٨٤ و اخرج البزار و ابو
الشيخ عن عمار بن ياسر رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم إن الله و كل بقبري ملكاً أعطاه الله اسماء
الخلائق فلا يصلي علي أحد إلي يوم القيامة إلا بلغني باسمه و اسم
أبيه هذا فلان بن فلان قد صلى عليك ١٨٥ و اخرج الترمذي
و ابن حبان في صحيحه كلاهما من رواية موسى بن يعقوب الزمى
عن ابن مسعود رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم : قال ان أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاة
١٨٦ و اخرج الامام احمد و ابو بكر بن ابي شيبة و ابن ماجه
كلهم عن عاصم بن عبد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن
أبيه رضى الله عنه . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم يخطب و يقول من صلى علي صلاة لم تنزل الملائكة تصلي
عليه ما صلى علي فليقلل عبد من ذلك أو ليكثر ١٨٧ و اخرج
الامام احمد و الترمذي و حسنه و صححه و الحاكم و صححه عن أبي



عن كعب رضى الله عنه . قال كان رسول الله صلى الله عليه وءاله وسلم : إذا ذهب ربع الليل قام فقال يا أيها الناس اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه جاء الموت بما فيه قال النبي بن كعب فقلت يا رسول الله انى اكثر الصلاة بكم اجعل لك من صلاتى قال ما شئت قال قلت الربع قال ما شئت وإن زدت فهو خير لك قال قلت الثالث قال ما شئت وان زدت خير لك قلت النصف قال ما شئت وان زدت فهو خير لك قال اجعل لك صلاتى كلها قال إذا يكفي همك ويغفر لك ذنبك ١٨٨ وفى رواية للامام أحمد قال : قال رجل يا رسول الله أرايت إن جعلت صلاتى كلها عليك . قال إذا يكفيك الله تبارك وتعالى ما أهمك من دنياك وآخرتك ١٨٩ واخرج ابو حفص بن شاهين عن أنس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وءاله وسلم : قل من صلى علي في يوم الف مرة لم يميت حتى يرى مقعدا من الجنة ١٩٠ واخرج ابن أبي عاصم عن أبي كاهل رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وءاله وسلم : قل يا أبا كاهل من صلى علي كل يوم ثلاث مرات وكل ليلة ثلاث مرات حبا أو شوقا إلي كان حقا على ان يغفر له ذنوبه تلك الليلة وذلك اليوم ١٩١ واخرج ابن حبان فى صحيحه من طريق دراج عن أبي الهيثم عن ابي سعيد الخدرى رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه

وءاله وسلم : قال ايما رجل مسلم لم يكن عنده صدقة فليقل
في دعائه اللهم صلى على (محمد) عبدك ورسولك وصل على المؤمنين
والمؤمنات والمسلمين والمسلمات فإنها زكاة وقال لا يشبع المؤمن
من خير حتى يكوّن منتهاه الجنة ١٩٢ واخرج ابن ماجه
باسناد جيد عن أبي الدرداء رضى الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم : قال أكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة فإنه
مشهود تشهد الملائكة وان ا حداً لن يصلي علي إلا عرضت
علي صلاته حتى يفرغ منها قال قلت وبعد الموت قال إن الله
حرم علي الارض ان تاكل أجساد الانبياء عليهم السلام ١٩٣
وأخرج البيهقي باسناد حسن عن ابى امامة رضى الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قال أكثروا علي من الصلاة
في يوم الجمعة فإن صلاة امتي تعرض علي في كل يوم جمعة فمن
كان أكثرهم علي صلاة كان أقربهم مني منزلة ١٩٤ واخرج
الامام احمد وابو داوود وابن ماجه وابن حبان في صحيحه
والحاكم وصححه عن اوس بن اوس رضى الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم : قال من افضل ايامكم يوم الجمعة
فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فأكثروا علي
من الصلاة فيه فإن صلاتكم معروضة علي قالوا يا رسول الله
وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد ارميت يعني بليت فقال ان الله



عز وجل حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء قوله ارمت
بفتح الهمزة والراء وسكون الميم وروي بضم الهمزة وكسر
الراء ١٩٥ واخرج الطبراني في الكبير والاوسط عن ابن عباس
رضى الله عنهما ان رسول الله صلى عليه وآله وسلم : قال من
قال جزى الله عنا (محمداً) ما هو اهله اتعب سبعين كاتباً الف
صباح ١٩٦ واخرج ابو يعلى عن انس ابن مالك رضى الله عنه
ان رسول الله صلى عليه وآله وسلم : قال مامن عبدين متحابين
يستقبل احدهما صاحبه ويصليان على النبي صلى الله عليه وآله
وسلم الا لم يتفرقا حتى يغفر لهما ذنوبهما ما تقدم منهما وما تأخر
١٩٧ واخرج البزار والطبراني في الكبير والاوسط بأمانيد
حسن عن رويغ بن ثابت الانصاري رضى الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم : قال من قال اللهم صل على (محمد)
وأنزله المقعد المقرب عندك يوم القيامة وجبت له شفاعتي ١٩٨
واخرج ابن ماجه موقوفاً باسناد حسن عن ابن مسعود رضى الله
عنها . قال إذا صليتم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فأحسنوا الصلاة فإنكم لا تدرُونَ لعل ذلك يعرض عليه قال
فقولوا له فعلمنا قال قولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك
على سيدي المرسلين وإمام المتقين وخاتم النبيين (محمد) عبدك
ورسولك إمام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة اللهم أبئه مقاماً

محموداً يغبطه به الاولون والآخرون اللهم صلى على (محمد) وعلى آل (محمد) كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك على (محمد) وعلى آل (محمد) كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم إنك حميد مجيد ١٩٩ واخرج الطبراني في الاوسط موقوفاً ورواته ثقة ورفعه بعضهم والموقوف أصح عن علي رضي الله عنه . قال كل دعاء محبوب حتى يصلي على (محمد) صلى الله عليه وآله وسلم ورواه الترمذي عن ابي قررة الاسدي عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب موقوفاً قال ان الدعاء موقوف بين السماء والارض لا يصعد منه شيء حتى يصلي على نبيك صلى الله عليه وآله وسلم (٢٠٠) واخرج الحاكم وقال صحيح الاسناد عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحضروا المنبر فحضرنا فلما ارتقى درجة قال ءامين فلما ارتقى الدرجة الثانية قال ءامين فلما ارتقى الدرجة الثالثة قال آمين فلما نزل قلنا يا رسول الله لقد سمعنا منك اليوم شيئاً ما كنا نسمعه . قال ان جبريل عرض لي فقال بعد من أدرك رمضان فلم يغفر قلت آمين فلما رقيت الثانية قال بعد من ذكرت عندنا فلم يصل عليك فقلت ءامين فلما رقيت الثالثة قال بعد من أدرك أبويه الكبر عنده او احدهما فلم يدخلا الجنة قلت ءامين ورواه ابن حبان في صحيحه عن مالك بن الحسن

ابن مالك بن الحويرث عن ابيه عن جده والبخاري والطبراني عن
 عبد الله بن الحارث بالفاظ متقاربة ٢٠١ واخرج ابن خزيمة وابن
 حبان في صحيحه واللفظ له عن أبي هريرة رضي الله عنه ان
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : صعد المنبر فقال ءامين ءامين
 ءامين . قيل يارب . قال الله إنك صعدت المنبر فقلت ءامين ءامين ءامين
 فقال ان جبريل عليه السلام اتاني فقال من أدرك شهر رمضان
 فلم يغفر له فدخل النار فأبعده الله قل ءامين فقلت ءامين ومن
 ادرك ابويه او احدهما فلم يبرهما مات فدخل النار فابعده الله
 قل ءامين فقلت ءامين ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك مات
 فدخل النار فابعده الله قل ءامين فقلت ءامين ٢٠٢ واخرج الترمذي
 وقال حديث حسن غريب عن ابي هريرة أيضاً ان رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم : قال رغم انف رجل ذكرت عنده فلم
 يصل علي ورغم انف رجل دخل عليه رمضان ثم انساخ قبل أن
 يغفر له ورغم انف رجل أدرك عند ابي الكبر فلم يدخله
 الجنة (قوله رغم) بكسر الغين المعجمة اي لصق بالرغام وهو
 التراب ذلاً وهو اناً . وقال ابن الاعرابي هو بفتح الغين ومعناه
 ذل هـ ٢٠٣ واخرج النسائي وابن حبان في صحيحه والحاكم
 وصححه الترمذي وزاد في سنده علي بن أبي طالب وقال حديث
 حسن صحيح غريب عن حسين رضي الله عنه عن النبي صلى الله

عليه وآله وسلم: قال البخيل من ذكرت عنده فلم يصلي علي ٢٠٤
 واخرج ابن أبي عاصم في كتاب الصلاة عن ابي ذر رضي الله
 عنه . قال خرجت ذات يوم فأتيت رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم: قال ألا اخبركم بأبخل الناس قالوا بلى يا رسول الله
 قال من ذكرت عنده فلم يصل علي فذلك أبخل الناس ٢٠٥
 وأخرج الطبراني عن حسين بن علي رضي الله عنهما قال: قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ذكرت عنده فخطى الصلاة
 علي خطى طريق الجنة وروى هذا الحديث مرسلًا عن محمد بن
 الحنفية وغيره وهو أشبه .

وهاهنا وقف القلم وختم الكلام ، بأدعية صالحة يرجى ثوابها
 لمن استيقظ بعد المنام ، فليءامال بذلك معلقة ، وأبواب الجود
 غير معلقة ، وإن دهري قد ارهقني صعوداً ، والخطب قد عاقني
 مرقي وصعوداً ، إلهي إلهي إني لك راغب ، وإني عن كل الا نام
 لراغب ، فيسر لي الامر الذي انا طالب ، فإنك لا تاني عليك
 المطالب ، اللهم لا تؤاخذني بكثير وزري ، ولا تنزع نعمتك
 عني بقلة شكري ، ولا تبتلني مع عليك بقلة صبري ، ووقفني إلى
 الهداية والصواب ، واهدني بمتابعة السنة والكتاب ، وفرغ
 قلبي لما خلقتني اليه ، وأعني على ديني حتى تقبضني عليه ، اللهم إن
 أخطأت طريق النظر لنفسي لما فيه سلامتها ، فقد أخذت طريق

الفرع اليك بما ارجوا كرامتها ❁ اللهم ان رجائي قد انقطع لقله زاد
 وصولي اليك ❁ فقد وصلته بذكر ما عددته من تعويلي عليك
 اللهم اني ادعوك دعاء من لم يرج سواك بدعائه ❁ وأرجوك
 رجاء من لم يقصد سواك برجائه ❁ اللهم اني أدعوك دعاء
 واستغفرك من كل ما وعدتكم به ثم أخلفتمك ❁ وأستغفرك من
 النعم التي امرتني أن اطيعك بها فخالفتك ❁ واستغفرك من كل
 عقد عقدته لك لم اوفه ❁ وأستغفرك من كل ذنب تبت منه ثم
 عدت فيه ❁ وأعوذ بك ان اتلبس بظلم ❁ وأقول في الدين
 بغير علم ❁ وأعوذ بك ان اعصيك وانا أعلم ❁ وأستغفرك مما لا
 أعلم ❁ فانت ربي لا إله إلا انت خلقتني وانا عبدك وابن عبدك على
 عهدك ووعدك ما استطعت ❁ أبوء لك بنعمتك علي وابوء
 بذنبي فاغفر لي ما صنعت ❁ واجعلني من حزبك المفلحين ❁
 وعبادك الصالحين ❁ فانت أكرم الاكرمين ❁ وأرحم الراحمين
 وصل يارب على سيد المرسلين ❁ ووسيلة المتوسلين ❁ سيدنا
 [محمد] وعلى آله الهادين ❁ وأصحابه والانصار والمهاجرين الذين
 أشادوا الدين ❁ واجعلنا هداةم متبعين ❁ وانفعنا بمحبتهم أجمعين
 إنك على كل شيء قدير ❁ وبالاجابة جدير ❁ وكان الفرغ
 من هذا التقييد عشية يوم الابعاء ثالث جمدي

الثانية عام ستة وخمسين وثلاثمائة والف



صواب	خطاء	سطر	صفحة
هدانا	هدان	١	٢
والتسليبات	التسليبات	١٧	٤
اقدامها	اقدامها	٤	١٢
نسات	سنات	١٦	٣١
في بيوت	في سورة	١٠	٣٣
الذنوب	الذنب	١٧	٣٣
أمسينا	حسبنا	١٣	٣٤
صباح	صبح	٠١	٣٩
بجميعها	يجمعها	١٨	٣٩
ظن	ظنى	٥	٤١
اتشبت	اتثبت	٥	٤٢
وأزكاها	وأركاها	١٤	٤٢
واخرج	واخرج	٩	٤٤
ابن ابى الدنيا	ابى الدنيا	٢	٤٥
ابن ابى الدنيا	أبى الدنيا	٥	٤٥
فقال	فقال	١٤	٤٥
ابن ابى الدنيا	ابن الدنيا	١٥	٤٦
ماروك	ماروك	١٠	٤٧



صحيحة	سطر	خطاء	والصواب
٤٧	١٩	مقبول	فيقول
٤٨	٦	اتفقوا	تفرقوا
٤٨	١٣		استجاروا
٥١	١	باسند	باسناد
٥١	٣	ابن الدنيا	ابن ابي الدنيا
٥١	٥	سرابا	سرايا
٥٢	١٣	فاتخذها	فاتخاذها
٥٦	١٣	يسئل	سئل
٥٨	١٠	للخيلاء	لا للخيلاء
٥٨	١٤	بتحلنها	بتحليتها
٥٩	١٧	لا يزيغ	لا يذيع
٦١	٨	الحج	الحجة
٦٢	٢	في إذا خرج الجاهلية	في الجاهلية إذا خرج
٦٦	٨	الشواب	الشوارب
٦٧	٨	المشوك	المشرك
٦٨	٢	إلا	ألا
٦٩	١٥	احايث	أحاديث
٧٠	٥	النوري	النوي

صحيحة	سطر	خطاء	والصواب
٧٣		الكرام	الابرار
٧٤	٣	وجاء	رجاء
٧٤	٤	الدرين	الدارين
٧٧	١١	الزمي	الزمعي
٧٨	٤	بكم	فكم
٧٨	١٧	على ان	على الله ان
٨٨	٥	يصلل	يصل



فهرسة ارشاد ذوى الالباب الى طريق اليقين

- ٢ الخطبة ومطلع التأليف والباءث عليه
- ٣ الكلام فيه ينحصر فى ثمانية مقاصد وخاتمة . الاول فى
الاذكار الواردة إثر الصلوات المكتوبة . والثانى فى كون
التسبيح والتحميد والتكبير والتهليل من الباقيات الصالحات
والثالث فيما يقال بعد صلاة العصر والمغرب والغداة . والرابع
فى الترغيب فيما يقال عند الصباح والمساء يراد بذلك وجه الإلاه
والخامس فيما جاء فى الاكثار من ذكر الله سرّاً وجهرّاً . والسادس
فى الترغيب فى حضور مجالس الذكر لينال بذلك أجراً وذخراً

والسابع في جواز استعمال السبحة والتقليد بها لما احتوت عليه من الفوائد الجمّة . والثامن في بيان ما يشاهد اليوم من المناكر من حلق اللحي والحضب بالسواد والقزع وغير ذلك مما شاع في هذا العصر الحاضر .

٤ الخاتمة في الترغيب في الاكثار من الصلاة والتسليم على النبي المختار

٤ تسميته إرشاد ذوي الالباب إلى طريق اليقين بالاذكار الواردة إثر المكاتبة عن سيد المخلوقات أجمعين

٥ الاحايث الواردة فيمن ترك بعد موته أربعين حديثاً احاديث

٦ أجمع العلماء على استحباب الذكر بعد الصلاة المكتوبة وبيان الاحاديث الواردة في ذلك

١٥ تنبيه اعلم ان الاحاديث وردت باعداد مختلفة في التسبيح والتكبير والتحميد

١٦ السر في دعائه صلى الله عليه وسلم مع عصمته هو تعليمه لامته

فيتقن المحافظة على الاعداد الواردة في الاذكار على طريق التعبد

١٧ المقصد الثاني في كون التسبيح والتكبير والتهليل



- من الباقيات الصالحات وبيان الاحاديث الواردة
- ٢٢ بيان الاحاديث الواردة في الحوقلة وانها كنز من
كنوز الجنة
- ٢٥ تفسير لاحول ولا قوة الا بالله
- ٢٥ المقصد الثالث في الحث على ذكر الله تعالى بعد صلاة
الصبح والعصر والمغرب والاحاديث الواردة في ذلك
- ٢٧ يستحب الاكثار من الاذكار بعد الظهر والعصر
وآخر النهار
- ٣٠ الاحاديث الواردة فيما يقال بعد صلاة المغرب
- ٣٢ المقصد الرابع في الترغيب فيما يقال عند الصبح
والمساء وبيان الاحاديث الواردة في ذلك
- ٤٠ المقصد الخامس فيما جاء في الاكثار من ذكر الله تعالى
سراً وجهراً من الآيات القرآنية والاحاديث النبوية
- ٤٥ المقصد السادس في الترغيب في حضور مجالس الذكر
وبيان الاحاديث الواردة في ذلك
- ٥٧ المقصد السابع وفيه فصلان الاول في جواز استعمال
السبحة واتخاذها والثاني في اباحة التقليد بها وقد فعل
ذلك بمجلسه صلى الله عليه وسلم ولم يقع منه انكار
- ٥٦ قد وردت في عد التسميح بالحصى آثار وأخبار

- ٥٨ يستحب في نظم السبحة ان يكـون وتراً ولو في خيط
حرير إن لم يكن للخميلاء
- ٥٩ الفصل الثاني من المقصد السابع في جواز التقليد بالسبحة
والرد على من أنكر ذلك
- ٦٥ المقصد الثامن فيما شاع في هذا العصر الحاضر من حلق
اللحي وبيان الاحاديث الواردة في النهي
- ٦٨ ما ورد في خضب اللحي بالكتم والحناء والاحاديث
الواردة في ذلك
- الحديث الوارد في النهي عن الخضب بالسواد
- ٧١ ماورد في النهي عن اتخذ القرع وسط الرأس
من الاحاديث
- ٧٣ خاتمة في ذكر ما جاء في الاكثار من الصلاة والسلام
على النبي المختار وفي الصلاة عليه السلام عشر كرامات



